مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة الثالثة عشرة - العدد (150) | ذو الحجة 1439هـ / أغسطس 2018م

بيان أمير المؤمنين المولوي هبة الله اخندزاده (حفظه الله) بمناسبة عيد الأضحى المبارك

- داعِشُ أفغانستان إذ تُرحّب بهم إدارة كابول!
- وعاد الدواعش إلى حضن الحكومة العميلة
- الفرار الأمريكي من أفغانستان هزيمة وليس صفقة

حقائق عن فتح ولاية





بسم الله الرحمن الرحيم

الصمود
AL SOMOOD

مجـلة إسـلامية شهـرية يصدرها
المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية



رئيس مجلس الإدارة
حميدالله أمين

رئيس التحرير
أحمد مختار

مدير التحرير
سعدالله البلوشي

أسرة التحرير
إكرام ميوندي
صلاح الدين مومند
عرفان بلخي

الإخراج الفني
جهاد ريان

www.alsomood.com



alsomood1436@gmail.com

في هذا العدد

1	الافتتاحية: اجتماع كبيرٌ لعلماء البلاد تأييدًا للجهاد الراهن
2	بيان أمير المؤمنين المولوي هبة الله اخندزاده (حفظه الله) بمناسبة عيدٍ الأضحى المبارك
6	الفرار الأمريكي من أفغانستان..هزيمة وليس صفقة
13	نداء من لجنة الأيتام والمساكين والمعاقين للإمارة الإسلامية
14	حقائق عن فتح ولاية «غزني»
17	وعاد الدواعش إلى حضن الحكومة العميلة
19	رفرفة الراية البيضاء في عروس البلاد
20	داعشُ أفغانستان إذ تُرحّب بهم إدارة كابول!
21	برقية تعزية وتهنئة
22	أفغانستان في شهر يوليو ٢٠١٨م
25	(عبد الصبور) أيقونة الهجمات من الداخل
26	جهاد شعب مسلم: قصة شيخ أفغاني قدم أربعة من أبنائه شهداء في سبيل الله
28	استسلام ألف جندي في يوم واحد
29	أمريكا غارقة في المستنقع الأفغاني
30	الهزيمة السياسية والاقتصادية للحكومة العميلة
31	خاطرة الجندي البطل
32	جرائم المحتلين والعملاء في شهر يوليو ٢٠١٨م
34	كيف دخلتُ ميدان الجهاد لأول مرة؟
37	الإصدارات المرئية خلال شهر أغسطس ٢٠١٨م
40	إحصائية العمليات الجهادية لشهر ذي القعدة ١٤٣٩هـ



الافتتاحية: اجتماع كبيرٌ لعلماء البلاد تأييدًا للجهاد الراهن

انتشرت أخيراً أخبار كثيرة حول الاجتماعات والمؤتمرات من قبل المحتلين والإدارة العميلة باسم العلماء، فتارةً في أندونسيا، ومرّة في كابل وأخيراً في السعودية، ولكن في المقابل قام العلماء الربانيون والمشايخ الكبار الذين يتمثلون الدين والمنبر والمسجد أعلنوا مواقفهم في جلسات متعددة حول الجهاد الأفغاني الراهن وأيّدوه.

في 14 من أسد 1397 هـ.ش عقد اجتماع كبير اشترك فيه الآلاف من العلماء برئاسة الشيخ أمين جان المجددي، وساهم فيه مالا يقل عن 4000 من العلماء والأساتذة والطلاب ووجهاء القبائل من طول البلاد وعرضها. وأعلن في هذا الاجتماع بأنّ جهاد الإمارة الإسلامية ضدّ المحتلين، فرض عين على كل مسلم، ودعى كافة الأمة الإسلامية بأنْ يحموا الجهاد الجاري، وعلاوة على محاضرات العلماء وخطاباتهم، أصدروا قرارات في ختام الحفل وهي كما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نور قلوب المؤمنين بنور الإيمان، وشرح صدور العارفين باليقين، والصلاة و السلام على محمد سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (71) الأحزاب.

إنّنا نحن العلماء والمشايخ نعلن من هذه المنصّة والاجتماع الكبير موقفنا الشرعي حول أوضاع أفغانستان الراهنة، ونعلن القرارات التي اتخذناها:

1 - إننا نريد في أفغانستان حكومة إسلامية خالصة لجميع أطياف الشعب الأفغاني.

2 - إنّ الكفاح الجاري في أفغانستان ضدّ الأمريكان المحتلين، وحلفائهم جهادٌ على الحق، يفرض على كل مسلم حمايته ومساعدته.

3 - نريد من أمريكا والحلف الأطلسي والدول التي لها جنود في أفغانستان بأن يخرجوا جنودهم بتاتاً من أفغانستان، وإنّ الهجوم العسكري لا يولد إلا العنف والحرب في أفغانستان.

4 - إننا نستنكر ونشجب جميع المؤتمرات التي استفادت من اسم العلماء في أندونيسيا، وكابل، وجدة، وأصدرت قرارات ترى القتال ضدّ المحتلين في أفغانستان حرباً غير شرعية أو فتنة بين الأفغان، ولا غرو بأنّ هذه المؤتمرات تنعقد بإشارة الأمريكان والإدارة العميلة في كابل.

5 - نستدعي من جميع العلماء الذين انخدعوا بذرائع مختلفة وساهموا بأمر الإدارة العميلة في هذه المؤتمرات بأن يتعهدوا إلى رسالتهم الأصلية، وينتبهوا إلى مؤامرات المحتلين وأذنابهم، ولا يسيئوا لاسم العلماء بحضورهم في خطط الإدارة العميلة؛ بل عليهم أن يجهروا بالحق ضدّ المحتلين.

6 - نستدعي من المؤتمر الإسلامي أن يقدم دوراً محايداً ومستقلاً حول قضايا الإمة الإسلامية، ولا ينكصوا بضغوطات الكفار.

7 - يسعى أعداء الإسلام بأن يدخلوا من منافذ العصبية واللسان والأقوام لإيجاد الفرقة بين الشعب الأفغاني المسلم، ويسعروا لهيب العصبية، ويقسموا البلاد. إنّ هذه الإقدامات لن يقبلها أحد، وإننا سندافع عن كامل البلاد، ومستعدّون في سبيل ذلك لأي تضحيات.

8 - يرى العلماء بأنّ الاعتصامات الأخيرة في البلاد، وفتنة الدواعش كلها من المشاريع الأمريكية، والمحتلون يريدون بإيجاد هذه الأشياء إطالة الحرب والاحتلال في أفغانستان.

9 - نريد من جميع الموظفين، والجنود والشرطة في صفوف الإدارة العميلة بأن يدركوا الحقيقة، ويجتنبوا خدمة المحتلين، ويلتحقوا بالمجاهدين الأحرار، ونريد من زعامة الإمارة الإسلامية بأن تهتمّ بلجنة الدعوة والإرشاد أكثر فأكثر، ويحرّضوا العملاء على ترك صفوف الاحتلال.

10 - نريد من جميع المواطنين، والعلماء، ووجهاء القبائل، والمثقفين، والطلاب وصنوف أطياف البلاد أن يساندوا المجاهدين لتحرير البلاد من براثن الاحتلال بالسنان واللسان والقلم ويؤدوا مسؤوليتهم تجاه ذلك.



بيان أمير المؤمنين شيخ الحديث المولوي هبة الله اخندزاده (حفظه الله) بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

الله أكبر، الله أكبر، لا اله إلا الله والله أكبر، الله أكبر ولله الحمد.

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين. وبعد:

قال الله عز وجل: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ. الحجرات ١٥.

إلى الأمة الإسلامية وشعب أفغانستان المجاهد!

السلام عليكم ورحمة والله وبركاته

عيدكم مبارك، تقبل الله طاعاتكم وصالح أعمالكم، وكل عام وأنتم بخير.

أسأل الله عز وجل أن يكتب للمجاهدين النصر التام، وأن يتقبل الشهداء، ويشفي جرحى الجهاد، وأن يفك قيد الأسرى عاجلاً، ويلهم الأسر المفجوعة الصبر والسلوان ويعوضهم خيراً، وأساله عز وجل التربية السليمة للأيتام.

أيها الشعب الأفغاني المجاهد!

ها نحن نستقبل عيد الأضحى هذا العام في حين تقف مقاومتنا الجهادية ضد الاحتلال الأمريكي - بفضل الله - على مشارف الفوز والانتصار، وقد فقدت القوات الكفرية الاحتلالية قدرة المبارزة أمامها، وفشلت إستراتيجيتهم العسكرية، وتعطلت تكنولوجيتهم المتطورة وأجهزتهم الحربية، ومحقت الفتنة وانهزمت العصابة المفتنة أمام المجاهدين، وانحنت رؤوس الجنرالات الأمريكيين المتغطرسين لعظمة جهاد الشعب الأفغاني ... « قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ» (58) يونس.

لذا علينا أن نؤدي شكر هذا النصر الرباني وهذه الانتصارات الجهادية ببذل مزيد من المساعي والجهود الجهادية، وبإخلاص نياتنا وإصلاح أعمالنا نكون أهلاً لمزيد من النصر والعون الإلهيين، فالأعمال الصالحة تورث قوة وثباتاً في الجهاد، ولها دور مباشر في الحرب، وإن الأعمال الصالحة قبل الجهاد المسلح دليل على الإخلاص في النيات.

قال أبو الدرداء رضي الله عنه: "إنما تقاتلون بأعمالكم" رواه البخاري في باب العمل الصالح قبل القتال.

أيها المواطنون الأعزاء!

إن تحقيق الأمن والسلام في أفغانستان من أهداف الإمارة الإسلامية السامية؛ لكن لن يحل السلام في ظل الاحتلال، وأيضاً لا سبيل للنجاة إلا بإقامة نظام إسلامي، وشعبنا قدم تضحيات عظيمة من أجل إقامة نظام إسلامي وتحرير البلد، ومن المستحيل إبرام صفقة بأي قيمة مع أحد على هذه الأهداف العالية، ويجب ألا يطمع أحد في ذلك.

قبل 17 عاماً حين كان الأمريكيون المحتلون يشكلون تحالفاً حربياً دولياً لاحتلال أفغانستان؛ كانت الإمارة الإسلامية تدعوهم إلى اختيار سياسة التفاهم والتعقل بدلاً من الحرب؛ لكن القيادة الأمريكية من دون تعقل وتفكر خاضت حرباً كلَّفت الشعب الأمريكي ثمناً باهضاً.

هذه الحرب التي كسبت لقب أطول حرب خسارة وفاشلة في تاريخ أمريكا، وعرَّضت أفغانستان والمنطقة والعالم بأسره للاضطراب وعدم الاستقرار.

هذه الحرب التي بسببها واجه الأمريكيون في العالم بل وحتى في أمريكا لمزيد من فقدان الأمن، والمكانة، والقلق

الفكـري.
لكـن الإمـارة الإسـلامية مازالـت تدعـو الأمريكيين إلـى اسـتخدام العقل والمنطـق بـدلاً مـن تجربـة القـوة، وتحـدد لهـم السـبيل الوحيـد الـذي يضمـن الوصـول لإيقـاف هـذه الحـرب الطويلـة وإنهائهـا، ألا وهـو إنهـاء احتـلال أفغانسـتان.
إن النظـام الـذي حُمِّل علـى الشـعب الأفغانـي فـي كابـل مقابـل الخسـائر العسـكرية، والاقتصاديـة، والبشـرية للشـعب الأمريكـي؛ قـد طفـح كيـل المسـؤولين الأمريكييـن مـن فسـاده، وعـدم أهليتـه، وعجـزه، وفشـله، وفقـدوا ثقتهـم فيـه.
وسـلموا رئاسـة هـذا النظـام الفاسـد لشـخص قضـى جـل فتـرة حكمـه فـي مواجهـة ومشـاكل مـع أعضـاء حكومتـه، والرئيـس التنفيـذي، ونائبـه، وأعضـاء فريقـه، وحتـى مـع حـكام الولايـات.
والمشـروع الـذي ابتـدأه الآن باسـم الانتخابـات للاقتـدار للفتـرة المقبلـة ملـوث بالفسـاد وملـيء بالفضائـح، حتـى إن أعضـاء هـذه الحكومـة الفاسـدة أيضـاً يسـتبعدون تحققهـا.
والإمـارة الإسـلامية التـي تولـت قيـادة المقاومـة ضـد المحتلين دفاعـاً عـن دينهـا وأرضهـا، قـد انتصـرت ـ لله الحمـد ـ عسـكرياً فـي أرض المعركـة، كمـا أنهـا متحكمـة بشـكل كامـل سياسـياً وإداريـاً فـي إدارة المقاومـة، وأيضـاً طمأنـت دول الجـوار والمنطقة.
والدليـل الـذي نسـتند عليـه فـي دعوانـا هـو أن جيوشـاً مجهـزة مثـل أمريـكا والناتـو تعتـرف رغـم مـا تتمتـع بهـا مـن القـوة العسـكرية والتكنولوجيـة علـى أننـا نسـيطر علـى أكثـر مـن نصـف أفغانسـتان.
ونظـراً للمشـخصات والامتيـازات التـي تتوفـر فـي المقاومـة الجهاديـة؛ فـإن أمريـكا لـو أنهـت احتلالهـا لأفغانسـتان اليـوم؛ فإننـا قـادرون علـى أن نطمئـن الجميـع بمـن فيهـم أمريـكا علـى اسـتتباب الأمـن هنـا ومنـع وقـوع أي خلـل واضطـراب، ولـن تحـدث أيـة مشـاكل بـإذن الله.

حيال مسير المفاوضات مع الأمريكيين:

بمـا أن الحـرب الجاريـة فـي أفغانسـتان هـي وليـدة الاحتـلال الأمريكـي؛ لـذا فإننـا كنـا ومـا زلنـا نصـر علـى التفـاوض المباشـر مـع الجانـب الأمريكـي، لكـن الأمريكييـن تهربـاً عـن الاعتـراف بمسـئولية الحـرب اقترحـوا بـدل المفاوضـات الجـادة سـبلاً لا توافـق العقـل والمنطـق ويسـتحيل تطبيقهـا عمليـاً، بـل تلـك السـبل هـي التـي سـببت للأمريكييـن إطالـة الحـرب وألحقـت بهـم الخسـائر والهزائـم.
والآن أيضـاً لـو أنهـم بالاعتـراف بالحقائـق الفعليـة فـي أفغانسـتان؛ يظهـرون اسـتعدادهم للمفاوضـات المباشـرة مـع الإمـارة الإسـلامية؛ فإننـا نعتبـره خطـوة معقولـة مـن جانـب أمريـكا.
إن المفاوضـات الجـادة، والنزيهـة، والهادفـة جـزء مهـم مـن سياسـتنا؛ لكـن يجـب أن تكـون المفاوضـات واقعيـة ومشـتملة علـى نتائـج، وتركـز علـى أصـل المعضلـة، ولا يكـون فيهـا أي غبـن ولا خدعـة، وألا يسـتفاد منهـا فـي الدعايـة وتشـويش أذهـان العامـة.
نطمئـن شـعبنا وجميـع المسـلمين بـأن القـرارات التـي سـتكون قابلـة للقبـول بالنسـبة لنـا فـي المفاوضـات هـي التـي تضمـن تحقيـق أهدافنـا الإسـلامية، واسـتقلال بلادنـا، وإنهـاء هـذه الحـرب.

حيال ضغوط الأمريكان العسكرية، والمذهبية، والاجتماعية:

ممـا لا شـك فيـه أن الأمريـكان خـلال احتلالهـم الغاشـم لأفغانسـتان لـم يألـوا جهـداً فـي ممارسـة أي ضغـط وعـدوان فـي تعذيـب الأفغـان وإطالـة الحـرب طيلـة السـنوات السـبعة عشـر الماضيـة.
لكنهـم عـلاوة علـى ذلـك فمـن أجـل إضعـاف المقاومـة شـرعوا الآن فـي بـذل جهـود لصنـع عصابـات مسـلحة لإثـارة الفتـن، وانعقـاد مؤتمـرات دينيـة باسـم العلمـاء، وتسـيير قوافـل مـن البُلْـه باسـم قوافـل السـلام، وإيجـاد تحالفـات مبنيـة علـى أسـس حزبيـة، وقبليـة، وعرقيـة باسـم أحـزاب سياسـية لانقسـام الشـعب والبلـد.
إننـا واثقـون مـن مشـروعية مقاومتنـا الجهاديـة، ومطمئنـون علـى أن هـذه الضغـوط كلهـا تـدل علـى فشـلهم فـي المجـالات المختلفـة إلـى جانـب هزيمتهـم العسـكرية، وبـإذن الله عز وجل لـن تقـف عائقـاً فـي وصـول المسـيرة الجهاديـة للشـعب الأفغانـي إلـى غايتـه ومبتغـاه، ولـن يكـون لهـا أي تأثيـر سـلبي عليـه.
لقـد عشـنا نحـن الأفغـان كالإخـوة علـى مـر العصـور، واجتمعنـا بصفتنـا مسـلمين وأفغانييـن، أفغانسـتان بيتنـا المشـترك، والحفـاظ علـى هـذا البيـت، وتوحيـد كلمتـه، وصونـه مـن جميـع الدسـائس والمؤامـرات الظاهـرة والخفيـة واجـب علينـا جميعـاً، كـي لا تـؤول الأمـور بعـد الاحتـلال نحـو فتـن أخـرى (لا قـدر الله) تكـون سـبباً للمآسـي والمصائـب؛ وإن مجاهـدي الإمـارة الإسـلامية ـ بفضـل الله ثـم بفضـل قـوة سـواعدهم ـ ملتزمـون لمنـع حـدوث مثـل هـذه الفتـن، وعلـى عامـة الشـعب أن يشـد مـن أزرهـم، وعلـى كل صاحـب إحسـاس حـي مـن أفـراد هـذا الشـعب أن يحميهـم.

حول المؤتمرات الأخيرة المنعقدة في كابل، ومكة المكرمة، وجدة:

في سلسلة الضغوط المذهبية الأمريكية انعقدت جلسة عاجلة لعدد من علماء السلطان في كابل، تلتها جلسة أخرى باسم العلماء استضافتها منظمة التعاون الإسلامي في مدينتي جدة ومكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، وخلال هذه الجلسات أُعتبر جهاد الشعب الأفغاني ضد المحتلين حرباً داخلية بين الأفغان، وهنا أود التنبيه على بعض النقاط التالية:
من المؤسف أن منظمةً تحمل اسم (التعاون الإسلامي)، ويعد الملك فيصل - رحمه الله- أحد مؤسسيها، والتي أسست من أجل الدفاع عن حقوق المسلمين في العالم، ثم يصدر من عنوان هذه المنظمة في مثل هذا التوقيت الحساس الذي تعاني فيه الأمة الإسلامية من اعتداءات العدو وتكالبهم، قرار يحمل في طياته تعاوناً مع العدو المحتل الكافر بدل الدفاع عن المسلمين المظلومين.

وإني مع احترامي الكامل لمكانة علماء المسلمين، وتقديري للجهود والمساعي التي قامت بها منظمة التعاون الإسلامي؛ إلا أن القرار الصادر من عنوانها ومن مؤتمر كابل تجاه الجهاد الشرعي الحالي في أفغانستان يخالف النصوص القرآنية الصريحة التي تنص على فرضية الجهاد ضد العدو المعتدي، كما أني أعتبر ذلك إهانة في حق هذه المنظمة الإسلامية وفي حق مؤسسيها الرشداء.

إني أطرح على أولئك السادة الذين أصدروا هذا القرار باسم العلماء:

هل لديكم علمٌ عن الاحتلال الذي اجتاح أرض أفغانستان أيام الرئيس الأمريكي بوش تحت شعار الحرب الصليبية أم لا؟

إن لم يكن لديكم علم عن ذلك أصلاً، وحكمتم من غير علم بتحريم وعدم مشروعية الجهاد الأفغاني ضد الاحتلال، فإن هذا دليل على جهلكم بالمحكوم به، وهذا أمر باطل من الناحية الشرعية والعلمية.

وإن كنتم على علم بأن أمريكا احتلت أفغانستان، ورغم علمكم بذلك تحرمون المقاومة الجهادية للأفغان ضد المحتلين، فكيف توجهون قراركم من الناحية الشرعية والعلمية في ظل النصوص القرآنية الصريحة التالية:

1. «وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ» (البقرة:190).
2. «فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ» (البقرة: 194).
3. «وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّـهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ» (هود: 113).

بأي دليل تعتبرون الجهاد الحالي ضد المحتلين في أفغانستان حرباً بين الأفغانيين؟

إن كانت هذه حرباً بين الأفغان حسب زعمكم! فكيف تعبرون القيادة العسكرية للجنرال الأمريكي (نيكولسن) في الجهة المقابلة، وقتال عشرات آلاف الجنود المحاربين تحت قيادته؟

أقول للسادة الذين أصدروا هذا القرار باسم العلماء، بأن الجهاد الواجب المستمر في أفغانستان ضد الكفار المحاربين يتم تحت قيادة شرعية من قبل العلماء الربانيين، وبما أن أمريكا والناتو رغم قوتهم وعتادهم قد عجزوا عن الصمود أمام هذا الجهاد، فإن ذلك دليل على مصداقية هذا الجهاد، وانقياد المجاهدين للنصوص الشرعية، والتزام المجاهدين لتطبيقها.

وإني على يقين بأنكم لا تجهلون حرب بوش الصليبية على أفغانستان، ولا تعتقدون مخالفة النصوص الصريحة للقرآن؛ وإنما اتخذتم هذا القرار من أجل ظروف مادية، فاتقوا الله واسألوه سبحانه أن يخلصكم وينجيكم من هذه الظروف، حتى لا تُستخدموا كوسائل مأجورة في مخالفة النصوص القرآنية الصريحة.

وصيتي للحكومة السعودية هي أن شعوب الدولتين (السعودية وأفغانستان) تربطهما صلة إيمانية وإسلامية قوية، وهذه الصلة توجب على حكومة هذه الدولة المسلمة وشعبها أن يقفوا إلى جانب الأفغان في دفع المحتل الكافر، لذا فإنني أذكر قيادة المملكة العربية السعودية باستضافتها لمثل هذه المؤتمرات قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث يقول:
«نحن قوم أعزنا الله بالإسلام، فإن ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله».

وأيام الجهاد السابق قام كثير من الشباب السعوديين بالتضحية في أفغانستان ضد الاحتلال الشيوعي إدراكاً لمسئوليتهم الإسلامية، واختلطت دماؤهم الطاهرة بدماء الشهداء الأفغان، وإجلالاً لتضحيات أولئك الشهداء كان لزاماً عليكم أيضا أن تساعدوا وتساندوا جهادنا المقدس!

حول توريط أمريكا لدول أخرى في هذه الحرب:

في بداية هذا العام أمر الأمريكيون رئيس إدارة كابل أن يقدم عدة عروض للإمارة الإسلامية باسم مشروع السلام، لكن الأمريكيون أنفسهم بذلوا جميع طاقتهم في التركيز على الجانب العسكري ضد الإمارة، حتى أنهم علاوة على دول الأعضاء في حلف الناتو طلبوا من دولتي قطر والإمارات الإسلاميتين في الجلسة الأخيرة للحلف المنعقدة في بروكسل

أن ترسلا قواتهما إلى أفغانستان للمشاركة في الحرب ضد المجاهدين.
إننا نعتبر طلب الناتو من دولتي قطر والإمارات العربية المتحدة دليلاً على إفلاسهم العسكري، ونقول لهاتين الدولتين بصفتهما دولا إسلامية بأن الأمريكيين يريدون الإيقاع بكم في هذه الحرب بلا هدف حتى ينقلوا إلى بلدانكم المعمورة آثار الحرب السلبية من الدمار العسكري والاقتصادي والبشري، وبما أن أمريكا صاحبة أقوى جيش في العالم وحلف الناتو الذي يعد أكثر الأحلاف العسكرية تطوراً على مستوى العالم لم يجنوا شيئاً في هذه الحرب، فماذا عسى أن يجنيه شرذمة من جنودكم؟
فاحذروا ألا يورطكم الأمريكيون في مستنقع الصمغ الذي علقوا هم فيه.

حول رفاهية الشعب:

إن الإمارة الإسلامية من أجل الرفاهية الدنيوية لشعبها ترى ضرورة التطوير الاقتصادي، وإعادة البناء، والاستثمار، وتنمية السبل الاقتصادية، ودور أثرياء الوطن والطبقة المثقفة في ذلك أكثر من غيرهم وعليهم أن يفكروا في الأطروحات الناجحة والمؤثرة من أجل مستقبل البلد، فهذا البلد سيبنى بسواعدكم، وسيكون مأوى راحتكم وسعادتكم، فهذا البلد بيتنا المشترك، وكلنا مسئولون تجاهه.

إلى مسئولي الإمارة الإسلامية:

كلما تتسع رقعة المناطق التي تسيطر عليها الإمارة الإسلامية بقدر ذلك تزداد مسئولية المجاهدين، فعلى جميع المسئولين العسكريين والمدنيين أن يحيوا النموذج الحي للحكم الإسلامي، وإن يراعوا جميع حقوق عباد الله، وأن يحفظوا أنفسهم من الظلم، والاعتداء، وسوء الأخلاق، وأن يضربوا على أيدي الظلمة، وألا يألو جهداً وتضحية في صون أرواح المسلمين، وأموالهم، وأعراضهم، وجميع حقوقهم.
وفي الأخير أسأل الله عز وجل أن يمن على الأمة الإسلامية بفضله ورحمته، وأن يحفظ المسلمين في كل مكان من عدوان الأعداء وظلمهم وأن ينصرهم عليهم، وأن يحرر الأقصى أولى القبلتين من اليهود الغاصبين، وأن يوحد صفوف المسلمين ويجمع كلمتهم.
كما نسأله سبحانه أن ينجي أفغانستان من احتلال الأمريكيين، وأن ينهي بمنه وكرمه المأساة الطويلة للشعب الأفغاني الغيور، وأن يحفظ هذا الشعب المسلم من جميع مؤامرات العدو ودسائسه، وأن يجمع كلمتهم، وأن ينعم عليهم بإقامة نظام إسلامي باختيارهم وإرادتهم.
وفي الختام فإني ألتمس ممن نحر وضحى، ومن ذو وضع حسن بألا ينسوا في هذه الأيام المباركة أسر الشهداء، والأسرى، والفقراء من المسلمين، وليمدوا إليهم يد العون والمساعدة حتى يستشعروا فرحة العيد، ومرة أخرى أهنئكم بقدوم عيد الأضحى المبارك، عيدكم مبارك، تقبل الله منكم صالح أعمالكم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

زعيم الإمارة الإسلامية أمير المؤمنين شيخ الحديث المولوي هبة الله اخندزاده
1439/12/7 هـ ق
١٣٩٧/٥/٢٧ هـ ش
18/8/2018م





الفرار الأمريكي من أفغانستان

هزيمة وليس صفقة

بقلم الأستاذ مصطفى حامد (أبو الوليد المصري)

■ بالتفاوض يريد ترامب تحويل هزيمته فى أفغانستان إلى صفقة يحصل فيها على مزايا مستقبلية تعوض خسائر الإنسحاب.

■ حتى حلفاء أمريكا لا يثقون فى تعهداتها، ويعانون من سياساتها الإقتصادية والدولية.

■ تختار أمريكا للبلاد المحتلة بديلا أكثر فتكا، مثل الحروب الأهلية والصراعات الإقليمية.

■ تهدف أمريكا إلى إسقاط حركة طالبان فى أعين شعبها وأعين المسلمين بتوريطها فى إتفاقات سياسية ملغمة.

■ أمريكا تنقض على أى صفقة أبرمتها لتسترد ما دفعته فى وقت ضعفها.. وهكذا تفعل على الدوام.

■ إذا وافق الجانب الأمريكى على الإنسحاب، فما هى أهدافه المتبقية من عملية التفاوض؟

■ من أهداف أمريكا الكبرى: تفريغ الحكم الإسلامى من محتواه الحقيقى، وجعل الدولة تحت وصاية الشركات العالمية كبديل للإحتلال العسكرى.

■ ما هى قائمة المطالب الأمريكية من أى نظام قادم لحكم أفغانستان؟

■ وقف إطلاق النار أثناء عملية التفاوض ينزع السلاح من يد المفاوض الأفغانى، فتتحول المفاوضات إلى وظيفة أبدية، إلى أن يتوقف الجهاد.

■ سقطت دوافع الحرب لدى العدو بفقدان سيطرته على معظم الأرض. فلا هو قادر على إستثمار كنوز الأفيون، ولا هو قادر على تمديد خطوط الطاقة عبر أفغانستان.

■ لماذا إصرار الجانب الأمريكى على بدء المفاوضات الآن؟

يصف الأمريكيون رئيسهم ترامب بأنه الرئيس الأكثر فشلا فى تاريخ البلاد. فهو يعبر عن النظام الأمريكى، ولكن بطريقة فجة وفضائحية أثارت إستهجان العالم واشمئزاز الشعوب. رفع ترامب شعار(أمريكا أولا) والمعنى الآخر للجملة هو أن أمريكا فوق الجميع ـ وهو شعار نازى ـ لا يبالى بشعوب الأرض الأخرى، فى عنصرية فجة ذات طابع عرقى ودينى.

النظام الرأسمالى الليبرالى فى الغرب ذاهب إلى إنحلال وسقوط، وترامب يريد أن يقفز منفردا من السفينة الغارقة. فسخر كل طاقات بلاده لجمع الأموال بأى شكل ومن أى مصدر ممكن. فتراه يبتز شركاءه فى حلف الناتو حتى يزيدوا من مساهماتهم المالية فى الحلف، وأن يدفعوا له ثمن حمايته لهم. وقد فعل ما هو أبشع من ذلك مع دول نفطية غنية وسلب منهم بالقهر والتهديد مئات المليارات من الدولارات. وخرج من إتفاقات التجارة الحرة مع الحلفاء، وفرض رسوما جمركية على واردات بلاده منهم، وتوشك حرب تجارية شاملة أن تنشب بين بلاده وبين الصين وأوروبا.

كما خرج ترامب من إتفاقية المناخ التى وقع عليها (أوباما)، والسبب هو رفع أى حرج عن الصناعات الأمريكية فى تلويث البيئة كما تشاء بدون إلتزام بمعايير صحية تحافظ على كوكب الأرض وساكنيه. ويرفع ترامب توتر الأزمات إلى درجة العدوان المحدود أو الدفع نحو حافة هاوية الحرب النووية، حتى يساعد تجارة السلاح فى بلاده لتوزيع بضائعها المدمرة. لذا لا يثق أقرب الحلفاء بأمريكا ولا بقدرتها على الإلتزام بتعهداتها، ويعانون من سياساتها الإقتصادية ومن تلاعبها بالوضع الدولى وتعريضه للخطر من أجل الإبتزاز وجباية الأموال بالقوة، أى ممارسة نوع من البلطجة الدولية بأشد الأسلحة فتكا فى التاريخ، وليس بمجرد بلطة أو سكين كما يفعل البلطجية المحليون.

بشكل عام هناك نقاط أساسية فى سياسة ترامب:

1 ـ إنه يرغب فى سحب جيوش بلاده من جميع المناطق الملتهبة التى تتورط فيها عسكريا، وعلى رأسها أفغانستان، ومن ضمنها العراق وسوريا. ولا يعنى ذلك ترك تلك البلاد وشأنها، بل يتركها لبديل آخر أقل تكلفة وأكثر دمارا، مثل الحروب الأهلية والداعشية والحروب الإقليمية أو الرعاية الإسرائيلية ضمن منظومة إحتلال صهيونى جديد يبتلع المنطقة العربية اليوم ثم المنطقة الإسلامية غدا.

2 ـ أن يبقى الإنتشار الواسع للقواعد العسكرية الأمريكية حول العالم (300,000 جندى أمريكى فى 770 بلدا) لبسط النفوذ، والتهديد بالحرب بهدف جنى الأرباح وبيع الأسلحة. وأظهار أمريكا بمظهر القوة الأولى فى العالم والمتحكمة فى النظام الدولى كله.

3 ـ أن يواصل صناعة الأزمات فى مناطق العالم المختلفة، إلى درجة الوقوف على حافة الحرب النووية (أزمات كوريا الشمالية وإيران) وحصد المكاسب المالية، وزيادة مبيعات الأسلحة الأمريكية. أو لطرد منافسين من مناطق معينة (إبعاد إيران عن الشرق الأوسط واليمن ـ وطرد روسيا من سوريا وأوكرانيا ـ وطرد فرنسا من غرب أفريقيا..) كل ذلك مع الحرص على عدم التورط فى حرب فعلية ساخنة.

تلك السياسة أفقدت ترامب وبلاده ثقة العالم، بل والثقة فى نظام المعاهدات الدولية، وبالتالى عدم الثقة فى النظام الدولى القائم الذى حول العالم إلى غابة من الفوضى، والبحث عن تكتل عالمى جديد يمكن أن يفرض نوعا من النظام على العلاقات بين الدول. وتكتل مثل دول البريكس هو الأقرب إلى أن يكون البديل فى المستقبل. وهذا يضيف الكثير إلى أهمية أفغانستان فى السياسة الدولية. لكونها فى موقع القلب من آسيا التى ستصبح مركزا للنظام العالمى القادم.

لا أحد فى العالم كله حتى أقرب الأصدقاء يثق فى أى تعهد أو إتفاق مع الولايات المتحدة. ناهيك أن الرئيس الحالى معرض لمغادرة منصبه مطرودا، أو مستقيلا، بعد الإنتخابات القادمة للتجديد النصفى للكونجرس فى خريف هذا العام.

الحرب والمفاوضات:

من المعروف أن معركة التفاوض أخطر من المعارك العسكرية لأنها أبعد أثرا. فمن خلالها تتحدد النتائج العملية للحرب. ومن الشائع القول بأن خطأ واحد فى عملية التفاوض قد يكون أخطر من خسارة عشرات المعارك.

بل أن المفاوض السئ قد يهدر نتائج حرب طويلة بُذِلَتْ فيها أنهار من الدماء. فالمفاوضات مليئة بالعروض (أو المشاريع) الملغمة، التى ظاهرها الرحمة وباطنها الهلاك. وصياغة الألفاظ المستخدمة فى لغة التفاوض وفى كتابة الإتفاقات هى مشكلة أخرى. فهناك خبراء فى الصياغات الملتبسة حمالة الأوجه. واللغات المستخدمة فى كتابة الإتفاق مشكلة إضافية إذ تتفاوت الترجمات (عمدا أو سهوا) فتحدث مشكلات كبيرة طويلة الأمد.

والإتفاقات السيئة غير المتوازنة هى غالبا تمهيد لحرب قادمة أشد وأدهى (بعد الحرب العالمية الأولى عقد الحلفاء المنتصرون مع المانيا المنهزمة إتفاقا جائرا، فى " فرساى" بالقرب من باريس، بشأن الإستسلام والتعويضات. وكانت المعاهدة مهينة ومجحفة بالألمان فكانت سببا فى نشوب الحرب العالمية الثانية).

ــ وبعد حرب شعبية طويلة الأمد (جهاد شعبى) إذا كانت الإتفاقات الناتجة سيئة، فإن الحركة التى قادت الحرب يسقط إعتبارها فى أعين الشعب ولا يطيعها فى وقت السلم أو فى وقت الحرب، إذا كان هناك حرب أخرى.

ــ ولأهمية المفاوضات ونتائجها يسعى كل طرف إلى

ممارسة أقصى ضغط على خصمه بهدف إيصاله إلى طاولة المفاوضات منهكا ومحبطاً. وكما نرى الولايات المتحدة تمارس ضد حركة طالبان جميع أنواع الضغوط فى نفس الوقت الذى تسعى فيه نحو المفاوضات بواساطات من كل أصدقائها. بل وتمارس ضغوطا بواسطة أصدقائها هؤلاء. فهناك مثلا:

ضغوط عسكرية: بزيادة الضربات الجوية والأرضية ضد المدنين، وضربات الدواعش ضد قطاعات عرقية ومذهبية منتقاة.

ضغوط سياسية: من داخل أفغانستان وخارجها، لعزل الحركة وإجبارها على قبول التفاوض تحت ضغوط لا تمكنها من الحصول على مطالب شعبها.

ضغوط مذهبية: مثل تحريك (أشباه العلماء) فى الداخل والخارج لإدانة جهاد الحركة وتصويره على أنه تطرف مخالف للدين.

ضغوط نفسية: ناتجة عن تضافر الضغوط السابقة مع بعضها، مع إطلاق الشائعات والأخبار الكاذبة والحملات الإعلامية فى الداخل والخارج.

وفى ذلك ملخص لأهداف الحرب النفسية الأمريكية ضد مجاهدى حركة طالبان لإيصالهم إلى طاولة التفاوض - كما يتمنى الأمريكيون - وهم منهكون من الحرب النفسية، وليس من الجهاد الذى يمارسونه بنشاط ونجاح وسط تأييد شعبى نادر المثال.

فى الواقع فإن ذلك التوصيف البائس ينطبق على الموقف الأمريكى منذ أن أدرك أوباما إستحالة كسب الحرب، وضرورة الإنسحاب من أفغانستان. وفى نفس الوقت زاد تعداد قواته 30,000 جندى إضافى عام 2009، وحدد موعدا للإنسحاب بنهاية عام 2014. ولكن تحت ضغوط مصالح إقتصادية داخل أمريكا { من لوبى النفط، ولوبى المخدرات، واللوبى اليهودى الذى يخشى من تأثير سلبى للإنسحاب على المشروع الإسرائيلى للهيمنة على المنطقة العربية} فجاء الإنسحاب الأمريكى محدودا، واستمرت الحرب.

وكان وعد ترامب فى الإنتخابات أن ينسحب من حرب أفغانستان. وفى الفترة الأخيرة أخذ يضغط بقوة من أجل التفاوض على أهداف أعلنها. أيضا حركة طالبان أعلنت عن إستعدادها للتفاوض وفق رؤيتها وأهدافها.

فماذا قالت الإدارة الأمريكية حول أهداف المفاوضات التى تريدها؟ قالت أن هدفها من التفاوض هو إستيعاب حركة طالبان ضمن " النظام الجديد". يقصدون الحكومة التى يريدون تشكيلها فى كابل بعد الإنتخابات القادمة فى أبريل (2019). بالطبع ذلك هو السقف الأعلى من المطالب الذى يريدون الدخول به إلى طاولة التفاوض، تاركين لأنفسهم فرصة التراجع (قليلا) وتقديم تنازلات سطحية يصفونها عادة (بالتنازلات المؤلمة) حسب التعبير التفاوضى الإسرائيلى، حتى يطالبون خصمهم بتقديم تنازلات جوهرية.

تنازلات أمريكية "مؤلمة! " ناتجة على أقصى تقدير من عدد الوزراء من حركة طالبان الذين تسمح أمريكا بقبولهم فى الحكومة القادمة، فى مناصب غير جوهرية (وزارات غير سيادية)، وتعديل فقرة أو أكثر من الدستور الحالى، لا تمس جوهره الإستعمارى.

ذلك "الألم" الأمريكى فى مقابل ماذا؟

فى مقابل قبول طالبان بصيغة جديدة للإحتلال على شكل قواعد دائمة للقوات الأمريكية بشكل مكشوف أو بشكل متخفى - مثل بعثة دائمة للتدريب - أو قاعدة لحلف إسلامى/عربى تشارك فيه دول عربية - وإسرائيل بشكل معلن أو مستتر - وأمريكا بالطبع) وتدخل فيه أفغانستان، تحت إدعاءات مثل: تعزيز الدفاع المشترك ضد الأخطار"الخارجية" و"الإرهاب" الذى يهدد أفغانستان والدول المشاركة فى الحلف، أو ضمان (أمن واستقرار وتنمية أفغانستان والمنطقة). فتحتفظ أمريكا بقاعده باجرام - أهم قواعدها فى أفغانستان - وقد يضاف إليها عدة قواعد فرعية أخرى فى جلال آباد شرقا وشندند غربا - ومزار شريف شمالا.. وأماكن أخرى على قدر ما تسمح به ظروف " التفاوض الحر والمتكافئ"!

إذا رفضت حركة طالبان عرض القواعد العسكرية - أو عرض إتفاقية الدفاع المشترك - أو التعاون الدفاعى والأمنى، وأصرت على الإنسحاب الأمريكى الكامل. فسوف يتسبب ذلك فى ألم بالغ للمشاعر الأمريكية الرقيقة، يستوجب أن تدفع حركة طالبان ثمناً "عادلا" فى مقابله.

الثمن الذى تريده أمريكا هو فى الإجمال إسقاط حركة طالبان من أعين شعبها وأعين المسلمين بتوريطها فى إتفاقات سياسية ملغمة لا تستطيع التملص منها وتسئ إلى سمعتها فى أعين الشعب الأفغانى على أنها كانت تسعى إلى السلطة والثروة، وتخلت عن الجهاد وأهدافه وتضحياته من أجل مشاركة فى السلطة مع عملاء الإحتلال فى ظل دستور وضعه المحتل.

فى إمكان الإحتلال تصنيع الإشاعة وترويجها عالميا. ومناخ التفاوض مناسب لأمثال تلك الشائعات. فحتى لو لم تنجح المفاوضات فإن ضرر الإشاعات سيكون قد وقع جزئيا أو كاملا لأن مجرد التفاوض يمهد الأجواء أمام شائعة محكمة النسيج يرددها العالم كله.

الفكرة الكبرى خلف المفاوضات - من وجهة النظر الأمريكية - هى تحويل إنسحابها العسكرى من هزيمة عسكرية فى أطول حرب خاضتها عبر تاريخها الدموى، إلى (صفقة) سياسية، فيظهر الإنسحاب (جزئى أو كلى) أنه كان فى مقابل ما دفعه الخصم (حركة طالبان) من أثمان وتنازلات متكافئة. وهكذا تخرج أمريكا من أفغانستان تحت غطاء صفقة سياسية وليس نتيجة لهزيمة تاريخية، وفضيحة مدوية كما هو الحال فعلا. وبعد ذلك لا يهم كثيرا مصير الصفقة - التى ستنقض أمريكا عليها بكل تأكيد فى وقت لاحق حتى تسترد ما

دفعته، وتأخذ من خصمها ما سبق وأن منحته إياه. وتلك هى سياسة أمريكا على الدوام فى كل الصفقات التى تضطر إليها فى ظروف قهرية. فلا إحترام لأى إتفاق - حتى لو كان دوليا ومضمونا من الأمم المتحدة، كما حدث مع الإتفاق النووى مع إيران - فشعار ترامب وباقى الرؤساء الذين سبقوه هو (أمريكا أولا وأخيرا)، فلا أحد يأخذ منها شيئا، إلا بشكل مؤقت إلى أن تسترجعه مرة أخرى فى أقرب فرصة عندما تتحسن الظروف.

ولكن ماذا لو وافق الجانب الأمريكى المفاوض على الإنسحاب من أفغانستان، فما هى أهدافه المتبقية فى عملية التفاوض؟

الهدف هو ذاته لم يتغير، أى جعل الحكم القادم (للإمارة الاسلامية) صوريا، وتطبيقها للشريعة شكليا، فلا يصل تأثير الإسلام إلى عمق المجتمع وحياته:

فلا يصل إلى الإقتصاد على صورة عدالة فى توزيع الثروات ومنع إحتكار الثروة فى أيدى قله سياسية أو قبلية.وحماية الثروات العامة وتنميتها على أفضل وجه لصالح مجموع الشعب.

ولا يصل إلى السياسة فيقع الحكم فى يد أقلية متحكمة فى القرار السياسى وفى المال العام.

وكما سبق فى تجارب عربية فاشلة، يقتصر تطبيق الشريعة على قانون العقوبات (الحدود والتعزيرات) التى تنفذ على الضعفاء دون الأقوياء. ويترك لجماعة التنفير من الدين، والمسماة (هيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر) كى تذل الناس بتطبيقاتها الخاطئة لمبدأ الحسبة فى الإسلام.

تريد أمريكا ترتيب (الدولة الأفغانية) على النمط الملائم لمصالح الغرب الإستعمارى فى طوره الجديد الذى هو إحتلال الشركات الكبرى العابرة للقارات كبديل لإحتلال الجيوش فى السابق.

دخول تلك الشركات إلى دولة ما، يعنى تقسيم الحكم فى تلك الدولة بين ثلاث هيئات أساسية، لكل منها تخصصه فى إدارة شئون تلك الدولة وفقا للتصور الجديد:

1 - الشركات متعددة الجنسيات العابرة للقارات: لتسيطر على ثروات البلد وتستنزف موارده لصالح الغرب الإستعمارى. ومن واقع تلك السيطرة تمارس نفوذا كاملا على جميع أوضاع تلك الدولة من أكبرها إلى أصغرها.

2 - مؤسسات المجتمع المدنى: أو هيئات الأغاثة فى حالة أفغانستان، ودول أخرى طحنتها الحروب والكوارث. تلك المؤسسات تقدم معظم الخدمات التى كان من المفروض أن تتكفل بها الحكومة، ولكن بشكل غير مخطط ولا مُلْزِم وقابل للتوقف أو التغيير فى أى وقت. وتبدأ من التعليم إلى الصحة إلى الخدمات القانونية، وشئون الأسرة، وإدعاءات حقوق الإنسان والمرأة والطفل، كل ذلك بمنظور غربى بحت، لا يراعى الخصوصية الإسلامية والوطنية. ويراعى إخراج الحكومة تماما — أو إلى الحد الأقصى الممكن — من مجال تقديم الخدمات للمواطنين. ويكون هم الحكومة الأكبر هو حراسة تلك الأوضاع الجائرة.

3 - الحكومة المحلية "الوطنية": وعليها أداء مهمتين رئيسيتين هما:

الأولى: تمكين الشركات الكبرى من السيطرة على كافة منابع الثروة فى البلد. وتوزيع مشاريع الدولة على الشركات المتعددة الجنسيات لتنفيذها بحيث تجعلها فى خدمة الإقتصاد الغربى، وتسهل كل أنشطتها التخريبية للبيئة والمجتمع وجهاز الدولة، مثل نقل المصانع الملوثة للبيئة من العالم المتقدم إلى تلك البلدان المتخلفة، والإستفادة من عوامل ضعف الأجور والتأمينات المتدنية على العمال وإنتشار الفساد الحكومى والتهرب الضريبى، والحصول على طاقة رخيصة أو مجانية. والتهرب من المتابعات القانونية فيما يتعلق بتلك المخالفات الجسيمة.

الثانية: الحفاظ على الأمن الداخلى:

لهذا فتلك الحكومات تكون إستبدادية وفاسدة. لا رقيب عليها، وتحظى بحماية دولية كاملة فيما عدا الإنتقادات الشكلية التى لا تمس إستقرار تلك الأنظمة، إلا فى حالة أن يصيبها العجز عن تحقيق مهامها

نتيجة أخطائها المتراكمة، وتوترعلاقاتها مع شعوبها إلى درجة الخطر (كما حدث مع أنظمة الربيع العربى).
عندئذ تقوم الشركات الكبرى بإستخدام نفوذ دولها لإحداث تغيير فى شكل النظام بدون التأثير على وظائفه فى خدمة لتلك الشركات والدول الحامية لها.
مهمة الحكومة المحلية فى الأساس ـ هى الحفاظ على (الأمن) بأسوأ معانيه وتطبيقاته، التى تعنى قهر الشعب ونشر الظلم وحماية الطغيان والفساد وسيطرة الشركات الدولية ومصالح الدول الكبري الحامية للنظام الحاكم.
وأهم الأدوات اللازمة لذلك، هى الأجهزة المسلحة أى: جيش عميل وفاسد ـ جهاز شرطة متجبر وفاسد ـ أجهزة مخابرات منفلته ومتوحشة، تحصى على الشعب أنفاسه وتمارس تعذيبه وقهرة وتشويه أفكاره. جميع تلك الأجهزة تعى فلسفة عملها وهى: تحطيم الداخل (الوطن) لمصلحة الخارج (الشركات الدولية ـ وإسرائيل ـ والولايات المتحدة).
باقى أجهزة "الدولة الوطنية" تساند تلك الأجهزة المسلحة فى "إستتباب الأمن". وأهم الأجهزة المساندة هى: الجهاز التشريعى (مجلس النواب) والجهاز الإعلامى، والجهاز القضائى، والجهاز الدينى(علماء النتاجون، وبغال الإفتاء) جماعات الفوضى المسلحة "البلطجية" من المجرمين والقتله المحترفين، والجماعات الدموية ذات الرداء الدينى (داعش وأخواتها).
الثالثة: القوة الإستعمارية أى الولايات المتحدة وحلفائها ــ ودورها:
أ ـ ضمان أمن النظام (الوطنى) من أى تدخل خارجى من جانب قوى منافسه للولايات المتحدة.
ب ـ ضمان الأمن الداخلى عند الطوارئ ـ أى ذلك الإحتمال الضئيل بسقوط منظومات الأمن الداخلى نتيجة ثورة شعبية ـ أو إنقلاب عسكرى لمغامرين خارج السيطرة.
ج ـ ضمان توجيه المسار السياسى (للنظام الوطنى) فى الداخل والخارج بما يحفظ مصالح الولايات المتحدة والغرب عموما.
وتأتى مصالح إسرائيل فى المرتبة الأولى إذا كان ذلك (النظام الوطنى) عربيا أو إسلاميا.
ذلك هو (الحكم الوطنى الجديد) فى أفغانستان، وفقا للمفهوم الأمريكى وأساسيات إقتصاد (الليبرالية الجديدة) للشركات متعددة الجنسيات والعابرة للقارات، والتى تقوم بدور الإستعمار الجديد، بديلا عن الإحتلال العسكرى المباشر.

فما هو المطلوب من ذلك الحكم الجديد فى أفغانستان؟

المطلوب أشياء كثيرة.. أهمها ما يلى:

1 ـ تمرير خط أنابيب (تابى) لنقل الغاز من تركمانستان إلى الهند، وفقا للشروط التى حددتها الولايات المتحدة سابقا، حتى قبل إحتلال أفغانستان. وهى شروط إقتصادية وسياسية وتشريعية تقوض تماما أى توجه إسلامى فى أفغانستان كما تهدم إستقلال ذلك البلد وتهدد أمنه الداخلى، وتجعل الطرف المنفذ للمشروع وهيئة إدارة المشروع خارج سلطة الدولة. أى أن المشروع هو دولة داخل الدولة.
2 ـ ضمان عدم وقف زراعة الأفيون ـ كما فعلت الإمارة الإسلامية سابقا ـ بل تفويض مسألة الأفيون إلى الأمم المتحدة ولجنة (UNODC) التى هى منشأة إستخبارية فوق القانون وتحفظ المصالح المالية الهائلة التى تجنيها الولايات المتحدة من زراعة الأفيون وتحويله إلى هيروين. والعودة إلى السياسة الأمريكية المراوغة المسماة (السيطرة على المخدرات)، وليس حظر زراعتها، وهى فى حقيقتها سياسة لدعم وتشجيع زراعة الأفيون.
3 ـ عدم المساس بالإستثمارات الأمريكية والغربية الموجودة حاليا فى أفغانستان، وهى عمليات نهب حقيقية. وأكثرها يعمل بشكل غير قانونى فى مناطق الإحتلال وتحت حراستة. مثل عمليات نهب خام اليورانيوم من سنجين فى محافظة هلمند لصالح البريطانيين والأمريكيين ـ والنحاس والحديد والفحم الحجرى فى كابل ومحيطها. وهى إمتيازات سحبها الأمريكيون من الصين بعد أن منحتهم إياها فى بداية الحرب كرشوة لشراء الصمت، (طبقا لقاعدة أمريكا فوق الجميع، وكل شئ لأمريكا فقط، وما دفعته أمريكا فى لحظة ضعفها تسترده عند قوتها). وهناك النفط والغاز فى شمال أفغانستان، وهو كنز هائل مسكوت عنه حتى الآن، ومن الطبيعى أن يكون من نصيب الشركات الأمريكية مستقبلا. وعمليات نهب الأحجار الكريمة والماس من شمال أفغانستان لصالح إسرائيل ـ أكبر مراكز صقل الماس وتجارته فى العالم ـ ولها شبكة مصالح إقتصادية وأمنية هامة فى أفغانستان.
4 ـ الإبقاء على آثار الإستعمار فى الحياة الثقافية والإجتماعية والتعليم فى أفغانستان. والنخب التى أنشأها الإستعمار فى السياسة والإعلام والإقتصاد الطفيلى. مع إلزام تلك النخب بشئ من الإحترام الشكلى للدين.
5 ـ إبقاء (حق) الإرتداد عن الإسلام، والمحافظة على أقلية من عملاء إشتراهم الإحتلال تحت ستار أقلية دينية يجب حمايتها.
6 ـ الإبقاء على المناهج التعليمية والنظام التعليمى الذى أقامه الإستعمار بكل قوة خلال 17 عاما لتربية أجيال متقبلة لوجوده وثقافته. ويمكن إضافة القليل من "التوابل" الدينية على مناهج التعليم "فى تنازل مؤلم!" مثل كتابة البسملة فى الصفحة الأولى من كل كتاب دراسى.
7 ـ إبقاء أفغانستان على تحالفها الوثيق مع أمريكا والغرب فى مجالات الدفاع والأمن والتسليح والتدريب والمناورات المشتركة.
8 ـ المحافظة على (الهيئات الدولية) العاملة فى أفغانستان تحت ستار الإغاثة والخدمات الطبية والتعليمية. وهى



هيئـات إسـتخبارية فـى الأسـاس، وأدوات غـزو سياسـى وثقافـى.
9 - إصدار عفـو شـامل عمـن تعاونـوا مـع الإحتـلال مـن سياسـيين وقـادة ميليشـيات ومجرميـن ومهربيـن وقتلـة، وكل ذلـك تحت مسـمى المصالحة الشـاملة ودعـم الإسـتقرار والأمـن الداخلـى.
10 - عدم المحاسـبة علـى الثـروات غيـر الشـرعية التـى كونهـا البعـض خـلال عهـد الإحتـلال. وعـدم إسـترداد المنهـوب مـن أراضـى الدولـة ومـن المـال العـام. وعـدم المطالبـة بإسـترداد الأمـوال المهربـة إلـى خـارج البـلاد. والعفـو عـن جميـع الجرائـم المرتكبـة فـى ظـل الإحتـلال.
11 - التعهد بسـداد الديـون المحسـوبة علـى النظـام العميـل، وهـى بالمليـارات وسـتطالب بهـا أمريـكا كديـون علـى الدولـة الأفغانيـة - { مـع العلـم أن أمريكا أنفقت علـى حـرب أفغانسـتان 2000 مليـار دولار بمـا فيهـا نفقـات العنايـة بالجنـود المصابيـن بعـد الحـرب، فـى أكثـر الحـروب تكلفـة علـى أمريـكا بعـد الحـرب العالميـة الثانيـة } - وسـتطالب أمريـكا بدفـع كل ذلـك كديـون مسـتحقه علـى النظـام القـادم. وهـو ديـن مسـتحيل السـداد ويبقـى الشـعب تحـت عبوديـة الديـون إلـى نهايـة الزمـان.
12 - الإشـتراط علـى النظـام القـادم دمـج نظامـه الإقتصـادى فـى الإقتصـاد الدولـى الجديـد (كمـا يشـترطون علـى إيـران الآن) ومعنـى ذلـك التمكيـن التـام للشـركات الدوليـة الكبـرى، والإلتـزام بالتجـارة الحـرة، أى عـدم حمايـة الصناعـات المحليـة، وفتـح النظـام البنكـى أمـام السـيطرة الماليـة والإشـراف الدولـي. وفـى النهايـة بنـاء دولـة وفـق مواصفـات النظـام الليبرالـى الدولـى، حسـب مـا سـبق ذكـره.

لا نهائية المفاوضات:

أولا: مـن الأفضـل مـن حيـث المبـدأ - ألا تحـدث تلـك المفاوضـات - لسـبب بسـيط وهـو أن الإحتـلال والعـدوان الأمريكـى تـم بـدون إذن أو دعـوة أو تفـاوض، لـذا عليـه أن يغـادر بنفـس الطريقـة. كمـا أن التفـاوض يعنـى صفقـة، والصفقـة إذا كانـت عادلـة، فهـى تعنـى رعايـة مصالـح الطرفيـن بـدون تغليـب لمصلحـة طـرف علـى آخـر. بينمـا تحريـر أفغانسـتان لايخضـع للتفـاوض أو المسـاومة، ولا يمكـن أن تحتويـه أى صفقـة، فدمـاء الشـهداء ومصيـر الأرض والشـعب والإسـلام فـى ذلـك البلـد المجاهـد هـى قضايـا مبدئيـة وعقيديـة وليسـت للمتاجـرة أو لعقـد الصفقـات مـع المحتـل، فحملتـه الصليبيـة التـى إسـتمرت لمـدة 17 عامـا لـم تنتـه بعـد.
فـى حالتنـا هـذه فـإن التفـاوض المسـموح بـه يكـون علنيـا ويشـمل نقطـة واحـدة فقـط هـى تحديـد موعـد الإنسـحاب ومدتـه حتـى يضمـن المحتـل لجنـوده الفاريـن إنسـحابا آمنـا – هـذا إن وافقـت الإمـارة علـى ذلـك التنـازل المؤلـم بالفعـل – فالمطلـوب هـو التفـاوض العلنـى علـى المـلأ، وبـدون حضـور طـرف ثالـث أيـا كان، وعلـى مـرأى ومسـمع العالـم أجمـع، وليـس التفـاوض خلـف الأبـواب المغلقـة التـى لـم تـأت للأفغـان بخيـر فـى جهادهـم ضـد السـوفييت ولـن تأتـى بخيـر الآن. فليـس فـى هـذا التفـاوض أسـرار لتناقـش خلـف الأبـواب المغلقـة، فالإنسـحاب ليـس سـرا وهـو واقـع فـى جميـع الأحـوال، بالتفـاوض العلنـى أو بـدون تفـاوض علـى الإطـلاق، وهـذا أفضـل حتـى لا يحظـى الجنـود الفاريـن علـى أى ضمـان لسـلامتهم. عندهـا قـد يتكـرر مـا حـدث للحملـة

البريطانية عام 1843 - وكان تعدادها (17000 جندى) - وكانت محظوظة بنجاة جندى واحد من سيوف القبائل الأفغانية.
ثانيا: ليس من حق الإحتلال أن يشترط على الإمارة أن يتواجد فى التفاوض بشأن الأوضاع القادمة فى أفغانستان - فذلك يجعله شريكا فى صناعة مستقبل البلد - فيخرج من باب الحرب كى يدخل علينا من نافذة التفاوض. فشئون أفغانستان الداخلية هى أمور داخلية بحتة، ليس من شأن أى طرف خارجى أن يدس أنفه فيها.
فالسلام والإستقرار والتنمية والأمن والمصالحة الإجتماعية وشكل النظام القادم ومهامه، جميعها شئون أفغانية بحتة، يجرى بحثها داخليا، وتنفيذها جماعيا، من جميع مكونات الشعب وقبائله وعرقياته، بعيدا عن التدخل الخارجى والأمريكى بوجه خاص. والأمم المتحدة تستبعد تماما من كل ذلك فهى طرف منحاز ومتآمر على الدوام.

ماذا لو قبلت الإمارة بالتفاوض؟

إذا وافقت الإمارة الإسلامية على عملية التفاوض، لمصالح قد تراها، فعليها عدم وقف إطلاق النار فى أى مرحلة لا قبل التفاوض ولا خلاله ولا بعده، بل ينبغى تصعيد العمليات على الدوام، إلى أن يخرج آخر جندى محتل. لأن القتال هو وسيلة الضغط الوحيدة فى يد الشعب الأفغانى من أجل طرد المستعمر خارج البلاد مذموماً مدحوراً. فالقتال قوة للمفاوض الأفغانى، بينما وقف إطلاق النار أثناء التفاوض هو بمثابة نزع سلاح ذلك المفاوض. وغالبا سيطلب الأمريكيون وقف إطلاق النار تحت أى دعوى مراوغة، مثل توفير أجواء مناسبة للتفاوض، أو (لبناء الثقة!). أو لتوفير الأمن والطمأنينه للمواطنين... إلخ.
فإذا توقف القتال فسوف يكون ذلك غلطة قاتلة. إذ سيماطل العدو لإطالة زمن التفاوض إلى ما لا نهاية. ومع طول الوقت سوف تذوب الوحدات المقاتلة وتفتر الهمم، ويعود المجاهدون إلى بيوتهم وأسرهم وأعمالهم. فتخلوا الساحات للقوة العسكرية المعادية والمكونة من قوات أمريكا وحلفائها مع قوات الجيش العميل والمليشيات. ولن تتمكن القيادة الجهادية من العودة إلى السلاح مرة أخرى عندما تكتشف خدعة التفاوض الأبدى. وهكذا يتمكن العدو بخدعة المفاوضات المصحوبة بوقف إطلاق النار من هزيمة حركة جهادية باسلة، مزقت أوصاله طيلة سنوات. ولن يكلفه ذلك سوى مجهود عسكرى محدود.

ملاحظات حول توقيت التفاوض:

يتهالك المحتل الأمريكى على طلب المفاوضات فى وقت قريب لأسباب تتعلق بالداخل الأفغانى وأخرى بالداخل الأمريكى وثالثة تتعلق بالمنطقة العربية.
فى أفغانستان:
إنفاق 2000 مليار دولار فى أفغانستان ــ حسب منسقة مشروع كلفة الحروب فى جامعة براون الأمريكية ــ هى خسارة أمريكية يستحيل تعويضها. فالعدو فقد سيطرته على معظم الأراضى بما فيها الأراضى المنتجة للأفيون. وترتب على ذلك عودة ذئاب تجارة الأفيون، خاصة الحليف الباكستانى والمنافس الروسى، عادوا لخطف تلك المادة من أفغانستان، كما كان الوضع قبل منع زراعة الأفيون عام 2001 فى عهد الإمارة الإسلامية. وبذا أصبح الأمريكى مجرد واحد ضمن قطيع الذئاب، وإن كان هو أقواها، ولكن ذلك لا يبرر بقائه، فالذى يرضيه هو أن يكون الذئب الوحيد فى حقول الأفيون ومجال تصنيع الهيروين. وهكذا سقط الهدف الأول لإحتلال أفغانستان وهو إستثمار كنوز الأفيون.
وسيطرة المجاهدين على معظم أراضى أفغانستان يجعل من المستحيل على المحتل الأمريكى تنفيذ مشروعات تمديد خطوط النفط والغاز من تركمانستان عبر أفغانستان إلى الهند وميناء جوادر الباكستانى. وذلك كان الهدف الثانى للإحتلال وقد سقط إلى غير رجعة.
فى الداخل الأمريكى:
هناك إنتخابات التجديد النصفى لمجلس النواب (الكونجرس). وحيازة الجمهوريين للأغلبية، عامل هام جدا لمستقبل ترامب كرئيس للبلاد. فلو خسر الجمهوريون فإنهم سينضمون إلى الديموقراطيين / منافسيهم/ فى خلع ترامب والتخلص من فشله ومشاكله.
والإنسحاب من أفغانستان (أو حتى إدارة مفاوضات لا نهائية) ستكون فى صالح ترامب والجمهوريين، لأن الشعب ومعظم الأجهزة لم تعد ترى فى تلك الحرب أية فائدة.
فى المنطقة العربية:
ترغب أمريكا فى تركيز جهدها فى خوض معارك إسرائيل فى المنطقة العربية، وتثبيت أركان إمبراطورية يهودية فى بلاد العرب وفوق مناطق المقدسات الإسلامية كلها.
وإيران تمثل تهديدا جديا لذلك المشروع، وهى عقبة كبرى تستلزم تكتيل كل الجهد الأمريكى - أو معظمه - فى النواحى العسكرية والسياسية والإقتصادية والدبلوماسية لمعالجة تلك المعضلة. وضعف الموقف العسكرى الأمريكى فى أفغانستان لا يُمَكِّنْ أمريكا من ممارسة ضغط جدى من الأرض الأفغانية على إيران. بل أصبحت أفغانستان ساحة نزيف للقدرات الأمريكية ومعنويات جيشها ولسمعتها السياسية وهيبتها المهتزة فى العالم. لذا ترى أمريكا أنه يجب التخلص من الورطة الأفغانية بالتفاوض، مادامت الحرب قد فشلت ولم تصل لنتيجة إيجابية.
قد تكون المفاوضات هى الحل للأزمة الأمريكية وليس الأفغانية. فالمنتصر لا يعانى أى أزمة من جراء إنسحاب عدوه المهزوم.

* * *

نداء من لجنة الأيتام والمساكين والمعاقين للإمارة الإسلامية

يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (البقرة: ٢١٥).

وقال الرسول الله صلى الله عليه و سل: «مَنْ عَالَ ثَلَاثَةً مِنَ الْأَيْتَامِ، كَانَ كَمَنْ قَامَ لَيْلَهُ وَصَامَ نَهَارَهُ، وَغَدَا وَرَاحَ شَاهِرًا سَيْفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ أَخَوَيْنِ، كَهَاتَيْنِ أُخْتَانِ، وَأَلْصَقَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى». (سنن ابن ماجه)

كما هو معلومٌ بأنّ الأراضي الأفغانية تحت مخالب المحتلّين، والشعب الأفغاني المسلم مشغولٌ بالجهاد المقدّس أمامهم، وإنّ الضحايا وعوائل الشهداء والمعاقين في هذه الحرب المقدّسة يستحقون التعاطف والتراحم وعلى الأمة الإسلامية أن تساعد هذه الأسَر المستضعفة.

قال الله سبحانه وتعالى: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ (الفتح:29).

وقال أيضاً: ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ (البلد:17).

وقال عليه الصلاة والسلام في حديث البخاري: مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وفي حديث وكيع المؤمنون كرجلٍ واحدٍ إن اشتكى رأسه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر وفي حديث خيثمة عن النعمان – لمسلم: المسلمون كرجلٍ واحدٍ إن اشتكى عينه اشتكى كله وإن اشتكى رأسه اشتكى كله.

وقال أيضاً: خابَ عبدٌ وخسر لم يجعل الله تعالى في قلبه رحمة للبشر .

وإنّ الإمارة الإسلامية لتدعو جميع المؤسسات والإدارات الخيرية والمسلمين والمتبرعين أن لا يبخلوا نفقاتهم ويبذلوا وفق طاقاتهم على هؤلاء المستضعفين والأيتام والأرامل.

وكي لا يحسّ الأيتام يُتمهم وفقرهم وعوزهم، ولا تنكسر قلوبهم ينبغي أن نرفع عنهم الفقر والعوز، حتى لا نسأل الله أمام الله سبحانه وتعالى عن هؤلاء وماذا قدّمنا لهم.

إنّ مساعداتكم المالية مع هؤلاء الضعفاء والمساكين والمعوزين تُحسب من ناحية شكراً من الله سبحانه وتعالى ومخلوقاته، وتكون صلة ومواساة مع الأخوات والأبناء المنكسرة قلوبهم وأداء المسؤولية، ومن ناحية أخرى نيل الأجر العظيم والثواب الجزيل من الله تعالى، وبركةً وكثرة في الأموال والأولاد.

«لجنة الأيتام والمساكين والمعاقين» التابعة للإمارة الإسلامية أسست لمساعدة الأيتام، والأرامل، والمعوقين، وتسعى جاهدةً بأن تساعد الفقراء والمعوزين والمحتاجين بعد الفينة والفينة، وتساعد هذه الأسر المستضعفة بالمال والمواد الغذائية.

إنّ أسماء آلاف عوائل الشهداء والمعوّقين مسجلة في اللجنة المذكورة، ومعظم هذه العوائل تعيش في العوز والفقر الشديد، واحتاج بعض العوائل إلى الصعلكة والتكدّي، فلا مساعد لهم ولا معين وينتظرون مساعداتكم أيها المسلمون.

إذاً ينبغي أن يقوم أهل الخير والتبرّع منكم أيها المسلمون مساعدة هذه العوائل المستضعفة، واتصلوا بنا عبر الأرقام التالية لأداء مسؤوليتكم الإسلامية ووظيفتكم الدينية تجاه إخونكم المستضعفين، أجركم على الله، والسلام.

رقم الاتصال: 0093700737054

رقم واتساب: 0093700737054

البريد الإلكتروني: orphans.yia@gmailcom

حقائق

عن فتح ولاية « غزني »



جواد جوزجاني

في منتصف ليلة الجمعة، بدأ مجاهدوا الإمارة الإسلامية الأبطال عملياتهم الموفقة بتكتيك خاص على مركز ولاية "غزني" من اتجاهات مختلفة من المدينة.

ومع بزوغ الفجر تمكن المجاهدون بنصر الله من تمزيق الحزام الدفاعي القوي لمدينة "غزني" بضرباتهم البطولية وقد نجح المجاهدون خلال يوم واحد بتزيين عاصمة الثقافة الإسلامية برايات التوحيد والأعلام البيضاء.

وإن لم يكن فتح "غزنة" فتح "كابول"، ولكن يمكن أن نقول أنه كان بمثابة فتح "كابول"؛ لأنها من الولايات المركزية المهمة وبوابة جنوبية لأفغانستان، ولذلك كان العدو العميل وأسياده مرتبكين للغاية، يتهربون من التحدث مع وسائل الإعلام؛ لأنهم كانوا لا يستطيعون تزويد الناس بمعلومات صحيحة ودقيقة. وأريد أن أكشف الستار عن بعض الأسرار المهمة في فتح ولاية "غزنة" من خلال هذه المقالة.

تناسق كامل بين مسؤولي الإمارة الإسلامية العسكريين:

يعتبر تنسيق المسؤولين على الجبهات العسكرية سلاح النصر الأهم والأساسي على العدو، والحمد الله أظهر المسؤولون العسكريون للإمارة الإسلامية هذه الميزة بشكل جيد، فبالتزامن مع بدء العمليات على مركز "غزنة" قام المجاهدون في محافظات "ميدان وردك" و"زابول" و"باكتيا" أيضاً بإغلاق الطرق المؤدية إلى غزنة.

بالتأكيد، إن بطولات مجاهدي "ميدان وردك" دمرت معنويات العدو تماما. وفي اليوم الأول من عمليات "غزني" سارعت قوات العدو المساندة بإمكانياتها الأرضية والجوية من كابول إلى غزني لإنقاذ ما تبقى من جنودهم المحاصرين.

لكنهم كانوا غافلين أن أحفاد خالد بن الوليد -رضي الله عنه- قاعدون لهم بالمرصاد ينتظرون مجيء قوات العدو لينقضوا عليهم.

من المعلوم أن طريق كابول ـ غزني لا يستغرق أكثر من ساعتين، لكن القوات المدججة بأفضل المعدات العسكرية المتطورة لم تتمكن من عبورها إلا في عدة أيام؛ فقد وقعوا في الكمين الدموي لمجاهدي الإمارة الإسلامية، والذي أودى بحياة المئات من الجنود العملاء إضافة إلى عدد من جنود الاحتلال.

كما واجهت قوات العدو المساندة نفس المصير في مقاطعتي "زابول" و"باكتيا" وهذا يمثل التنسيق الكامل للمسؤولين العسكريين للإمارة الإسلامية.

الشفقة على الشعب:

في خضم الحرب الضروس وذروة الاشتباكات، اجتهد المجاهدون في تجنيب الناس ومنازلهم وممتلكاتهم والأماكن العامة التضرر والخسائر، ونجحوا إلى الحد الأقصى في ذلك.

كما أعلنوا العفو العام للقوات المحاصرة، ووزعوا المواد الغذائية التي غنموها من مستودعات العدو على الفقراء والمستحقين.

وهذه كلها براهين ساطعة على مواساة مجاهدي الإمارة الإسلامية لشعبهم المكلوم وشفقتهم عليه، وأنهم الأبناء الحقيقيون لهذا الشعب الأبي.

تضحية المسؤولين العسكريين:

إنها ميزة لمجاهدي الإمارة الإسلامية، أن جميع مسؤوليها العسكريين يشاركون في كل عملية عسكرية، ويقاتلون كمقاتل عادي، بل ينافسونهم ويسابقونهم إلى الشهادة في سبيل الله، وخير دليل على ذلك مقتل مسؤوليها الكبار في ساحات الجهاد.

يُقَرِّبُ حُبُ الْمَوْتِ آجــالَنا لنَا
وَتَكْرَهُهُ آجالُهُم فَتَطُــــــولُ
وَما مَــاتَ مَنَّا سَيِّدٌ حَتْفَ أنْفِهِ
وَلا طُلَّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيــــلُ
تسِيلُ عَلَى حَدِّ الظبـاتِ نفُوسُنا
وليْسَتْ عَلى غَيْرِ الظُّباتِ تسِيلُ

و يمكن لنا أن نستدل بعمليات "غزنة" على سبيل المثال، لأن جميع المسؤولين العسكريين للإمارة الإسلامية؛ الوالي، والمدير والمسؤولون العسكريون كانوا حاضرين في خط النار الأول للمعركة، وشغفهم بالتضحية ومسارعتهم إليها هو أحد أهم أسرار انتصار المجاهدين في ميدان المعركة.

ترحيب الشعب بالمجاهدين:

مع وصول المجاهدين إلى المدينة استقبلهم الأهالي من الشباب والرجال والأطفال، حاملين رايات التوحيد البيضاء واحتضنوهم وعانقوهم والتقطوا معهم الصور. والأهم من ذلك كله، أن المواطنين كانوا -لفرط حبهم للمجاهدين- يأتون بالطعام لخطوط الحرب الأمامية في ذروة الاشتباكات، وقد حاول عدد من المسؤولين والمجاهدين منع الأهالي من هذا الأمر مراراً، إلا أنهم لم يعبؤوا برصاصات العدو وواصلوا إطعام المجاهدين. ووزير الداخلية للنظام العميل "ويس بارماك" اعترف في مقابلة له مع وسائل الإعلام قائلا: "بأن أحد أسباب هزيمتهم أمام المجاهدين هو تعاون الشعب مع طالبان".

الإنجازات العسكرية:

بسيطرتهم على مركز "غزنة"، غنم المجاهدون المئات من المركبات العسكرية، وآلاف القطع من الأسلحة والذخيرة والمعدات العسكرية الأخرى.

كما تم نسف وتدمير مئات العربات العسكرية في هجمات المجاهدين، إضافة إلى إصابات وخسائر نفسية وروحية في صفوفهم.

وحسب اعترافات العدو تم قتل أكثر من ستمائة جندي للعدو، ولكن بفضل الله، لم يصل عدد شهداء المجاهدين في هذه الحرب الشديدة إلى 20 شهيدا.

التقدم في مختلف ساحات القتال:

على الرغم من انشغال المجاهدين بالقتال في مركز "غزنة" سيطر أسودها على عدد من مديرياتها أيضاً. كما أحرز المجاهدون تقدما كبيرا في ولايات "فارياب" و"داكوندي" و"تاخار" و"زابول" و"أوروزغان" و"باغلان".

وتصدرت ولايتا "دايكوندي" و"فارياب" عناوين الأخبار الساخنة، حيث تم قتل وأسر قرابة مائة من

قوات الكوماندوز في مديرية "أجرستان" بولاية "داي كوندي". وأيضا في "فارياب" في منطقة "تشلكزي" سيطر المجاهدون على قاعدة عسكرية مهمة لم يتم فتحها في الأعوام الخمسة عشر الماضية، تم فتحها في هذه الأيام والحمد لله، وتكبد العدو هناك أيضاً خسائر فادحة حيث تم قتل وأسر أكثر من 100 من جنود العدو، وتم تطهير مساحات شاسعة من رجس العدو من خلال السيطرة على هذه المناطق.



الأنشطة الإعلامية:

في هذا الصدد قامت "لجنة الشؤون الثقافية" بـ"الإمارة الإسلامية" بالكثير من الابتكارات والإبداعات، حيث كان المتحدث الرسمي للإمارة الإسلامية "ذبيح الله مجاهد" والنشطاء الإعلاميون الآخرون كانوا ينشرون الأخبار ويشاركون الصور والفيديوهات عن مستجدات الساحة الأخيرة -عبر منصات التواصل الاجتماعي-، حتى أن كبار مسؤولي الإعلام للإمارة كان لهم حضورا نشطاً في ساحة القتال في مركز "غزنة" لنشر الحقيقة.

ولكن للأسف، فإن معظم وسائل الإعلام التي تتباهى دائما بالحيادية وعدم التحيز، أثبتت عمليا مرة أخرى أنها في الحقيقة وسائل إعلام رسمية للعدو، تحاول دوما تزوير الحقائق وذر الرماد في عيون الشعب.

فتح غزني والصحافة الغربية:

كتبت صحيفة "واشنطن تايمز" في مقال لها: أن هجوم طالبان على مركز غزنة كان مذهلاً وصادماً للضباط الأمريكيين.

وتضيف: "على الرغم من أن القوات الأمريكية تشارك القوات الأفغانية في استعادة مدينة "غزنة"، لكن في الوقت نفسه طالبان تحتل مناطق أخرى في المديريات والقرى".

وتضيف: "وفقا لخبراء عسكريين، هجوم "طالبان" على مركز "غزنة" يعكس قدرات "الطالبان" العسكرية ويشكك في إستراتيجية ترامب".

وكتب "بيل روجر" وهو محلل عسكري أمريكي، في مقاله: إن هجوم طالبان المفاجئ على "غزنة" يلوح بسوء فهم وزير الدفاع الأمريكي وتحليله الخاطئ لأوضاع أفغانستان.

ويضيف السيد "بيل روجر": إن القوات الأفغانية لا تستطيع أن تصد هجمات "طالبان" دون مساعدة من قوات النيتو، ربما تتمكن القوات الأفغانية بدعم من الأجانب من استعادة السيطرة على "غزنة" لكن الثمن سيكون باهظًا للغاية.

حرب عقيدة:

هزم المجاهدون المتمتعون بعقيدة راسخة وعزيمة قوية مقاتلي العدو المدججين بأفتك أنواع الأسلحة -وهي قوات العدو الأكثر تجهيزاً "عناصر صفر واحد" و"قوات سبيشل بورس" الداخليين والخارجيين- في "غزني" و"ميدان وردك"، رغم إمكانياتهم الضئيلة ومعداتهم القليلة.

لقد ثبت بهذه الهزيمة النكراء لقوات العدو الخاصة أمام المجاهدين، أنهم أسود داخل المنازل نعائم في ساحات النزال، وأنهم حذقة ماهرون في قتل الأطفال والمدنيين فقط، ويصيبهم الذعر ويدخلهم الرعب أثناء مقارعة المجاهدين، ويبحثون عن سبيل الهروب.

كما اتضح أن الحرب الحالية هي حرب عقيدة وأفكار، وليس صراعا على الماديات والمناصب، ويمكن لنا أن نتنبأ بانتصارات عظيمة في الأيام القادمة للمجاهدين بإذن الله تعالى.



وعاد الدواعش إلى حضن الحكومة العميلة

بقلم الاستاذ خليل

لما أحس الأمير الشهيد (أختر محمد منصور) -تقبله الله- تحركات بعض الناس في أفغانستان؛ عمد إلى ارسال رسالة مفتوحة حكيمة باسم أبي بكر البغدادي، محذرا إياه من مغبة إعلان فرع جديد في أفغانستان، لأنه سيعود بالضرر البالغ على المسلمين والجهاد في أفغانستان، وسيفرق شمل المجاهدين.

مبينا له خلفية هؤلاء الذين أعلنوا ولاءهم لـ"داعش" وانضمامهم لولاية خراسان أنهم معروفون بالغلو وسفك دماء المسلمين، وكانوا متورطين في عدد من الجرائم من قطع الطريق وخطف المسلمين وإيذائهم وأخذ أموالهم، ولذلك تم طردهم من صفوف الإمارة الإسلامية، راجياً أن لا يعين الكفار المحتلين على المجاهدين الأفغان.

كما واصلت الإمارة الإسلامية جهودها لإقناع هؤلاء الذين اغتروا بهذا التنظيم، فأرسلت إليهم وفود العلماء والمشايخ والقادة ليفندوا شبهاتهم وليصرفوهم عن هذه الإرادة.

ولكن الدواعش كانوا قد عزموا على الشر فلم تجد هذه الرسالة الحكيمة آذانا صاغية لديهم، و لم يلتفتوا إلى جهود الإمارة التي أطلقتها لوأد الفتنة، بل ظنوا أن الإمارة تهابهم وأنها صارت ضعيفة عاجزة أمامهم.

لقد أهلك الدواعش غلوهم وتباهيهم وغرورهم وتعاليهم، وغرَتهم همجيتهم وسفههم فلم يقبلوا النصيحة وقابلوا الإحسان بالإساءة، وجاء ردهم بلسان ناطقهم في رسالة مرتفعة النبرة شديدة اللهجة لم يأل جهدا فيها للطعن بالمجاهدين الصادقين، ووصفهم بالعمالة والخيانة والردة والشرك، فأرغى وأزبد وتوعد وهدد بالذبح والقتل وضرب الرؤوس وحفر القبور.

نعم! أعلن عن فرع جديد لـ "الخلافة" في خراسان، وصوبوا فوهات بنادقهم نحو المجاهدين وحاولوا تمزيق صفهم، وقتلوا الأبرياء، وفجروهم بالعبوات، وعاثوا في الأرض فسادا وكفروا المسلمين واستباحوا الحرمات.

ولكن رغم ذلك كله كانت الإمارة الإسلامية تكف يدها عن قتال هؤلاء وتصفح عنهم علهم يرجعوا عما هم عليه.

ولكن لما بلغ السيل الزبى، واستشرى شرهم، وتفاقمت فتنتهم، وتمادوا في طغيانهم، واستمروا في عدوانهم؛ لم تجد الإمارة الإسلامية بدا من قتالهم وكبح جماحهم.

صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذُهْلٍ
وَقُلْنا الْقَوْمُ إِخْوَانُ
وعَسَى الأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعْنَ
قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا
فلَمَّا صَرَّحَ الشَّرّ
فَأَمْسَى وَهْوَ عُرْيَانُ
وَلَمْ يَبْقَ سِوَى العُدْوَانِ
دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا
مَشَيْنا مِشْيَةَ اللَّيْثِ
غَدَا واللَّيْثُ غَضْبَانُ

بِضَرْبٍ فِيهِ تَوْهِـــــينٌ
وَتَخْضِيعُ وإقْـــــرَانُ
وَطَعْـــــــنٍ كَفَمِ الزِّقِّ
غَذَا وَالزِّقُّ مَــــــلآنُ
وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ
لِلذِّلَّةِ إذْعَـــــــــانُ
وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حِـــينَ
لاَ يُنْجِيكَ إحْسَـــــــانُ

دعم الاحتلال لـ "داعش" أفغانستان

إن الاحتلال يريد الخروج من مأزق أفغانستان، ولم يأل جهدا في خلق المشاكل للمقاومة الجهادية، ولذلك وجدوا في إعلان "داعش" فرصة ذهبية لتحقيق مصلحتهم؛ فسارعوا إلى تأييد ودعم عناصر "داعش" عسكريا وسياسيا وإعلاميا.

وهناك أدلة ترجح تورط الاحتلال في دعم "داعش" في أفغانستان نشير إلى بعض منها باختصار:

- اعترف عدد من الأسرى الدواعش في التحقيقات أن للاحتلال الأمريكي دورا بارزا في تدريب وتسليح مقاتلي "داعش".

- إن أهالي المناطق التي تتواجد فيها "داعش" أخبروا عدة مرات عن مروحيات مشبوهة تهبط في مناطق تسيطر عليها "داعش" وقد اتضح فيما بعد أنها تقوم بنقل المقاتلين الأجانب والأسلحة والمعدات لمعسكرات "داعش". وقد طلب عدد من الدول توضيحات من الاحتلال حول المروحيات المشبوهة، ولكن الأخير آثر السكوت.

- أعضاء البرلمان الأفغاني والشخصيات السياسية الأفغانية أكدوا أكثر من مرة أن أمريكا تقف وراء عصابة "داعش" وفعالياتها.

- مسارعة طائرات الاحتلال إلى إنقاذ الدواعش من هجمات المجاهدين، وقد حدث هذا غير مرة في عدد من الولايات "ننانجرهار" و"لغمان" و"كونار" و"جوزجان"، كما صرح الشيخ "ذبيح الله مجاهد" -حفظه الله- في عدد من التقارير الإعلامية.

وهذا كله مما يكشف زيف الدور الأمريكي في محاربة تنظيم "داعش" التي تتبجح بها في وسائل الإعلام.

إن أمريكا تهدف من تضخيم أمر "داعش" إرهاب شعوب المنطقة، ونشر الفوضى والفتن في المنطقة، وزعزعة الاستقرار والأمن فيها أكثر، وخلق ذرائع وهمية لتمديد الاحتلال، وإيجاد مشاكل في سبيل المجاهدين وشغلهم عن هدفهم الأساسي.

إنهم يحاولون صد تقدم المجاهدين وضربهم عن طريق تنظيم "داعش" إلا أن محاولاتهم باءت بالفشل -ولله الحمد- وتمكنت الإمارة الإسلامية من اجتثاث جذور الفتن في عدد من الولايات.

عمليات إنقاذ "داعش"

وكما أسلفنا أن الفرع الأفغاني لعصابة "داعش" مشروع استخباراتي بحت، تقوم بتجهيزه وتمويله وتدريبه جهات مشبوهة، ويسعى الإعلام الغربي إلى تضخيمها وتهويل أمرها تخويفا لشعوب المنطقة بهذا البعبع، كما تشير الوثائق إلى تورط الاحتلال في دعم الدواعش والدفاع عنهم بالطائرات وقصف من ينازلهم.

وأن الأمريكان قاموا عدة مرات بإنقاذهم من هجمات المجاهدين، وقد افتضح أمرهم في المرة الأخيرة في ولاية "جوزجان" حيث قامت المروحيات الحكومية بنقلهم جهارا نهارا وإنقاذهم من هجمات المجاهدين.

ونشرت القنوات التلفزيونية تلك اللقطات التي ينزل فيها عناصر داعش من المروحيات الحكومية الأمريكية ويتجولون مطمئنين داخل القاعدة العسكرية للجيش الأفغاني.

عجبا! إن الدواعش الذين كانوا يعيرون المجاهدين الصادقين في مشارق الأرض ومغاربها بوسطيتهم ورفضهم للغلو، ويكفرونهم لعدم تسرعهم في إطلاق أحكام الردة والكفر، ارتموا اليوم وبكل وقاحة بين أحضان عملاء الاحتلال، وانبطحوا وانطرحوا على أقدامهم طالبين الصفح والعفو والغفران، ووضعوا أسلحتهم أمام الحكومة ووقفوا بجانبها وأعلنوا ولاءهم لها.

إن الحكومة سارعت إلى وصف عملية الإنقاذ بـ الاستسلام، وأن الدواعش استسلموا للحكومة! ولكن الشمس لا تغطى بغربال.

فقد اعترف مصدر أمني من ولاية "جوزجان" لـ "نرى نيوز" الأفغانية: أن الدواعش لم يستسلموا للحكومة، بل أتت إليهم مروحيات القوات الأفغانية بأمر من الأجانب وأنقذتهم من هجمات طالبان وأرسلتهم إلى فيلق "شاهين".

وقال أحد سكان ولاية "جوزجان" "سيد أنور": إنه لم يستسلم أحد من الدواعش للحكومة، بل الحكومة أنقذتهم من هجوم طالبان.

وأضاف: تم الافراج بالفعل عن الكثير منهم مرة أخرى تحت ذريعة أنهم مدنيون.

وقال ساكن آخر من "جوزجان" "عبد الرشيد" لـ"نرى نيوز" أيضا عبر الهاتف: إن مسلحي "داعش" تم نقلهم مع أسلحتهم بالمروحيات بدون أن يضعوا أسلحتهم على الأرض.

وأضاف: أن الدواعش كانوا واثقين قبل خوض المعركة أنه سيتم إنقاذهم من هجوم طالبان.

هذا وقد تساءل عدد من نشطاء وسائل التواصل الإجتماعي: كيف تهرع المروحيات إلى إنقاذ الدواعش بهذه السرعة الهائلة من هجوم المجاهدين، في حين لا تأتي لإغاثة عناصر الشرطة والجيش الأفغاني ولو كانوا تحت حصار طالبان لعدة أشهر؟



رفرفة الراية البيضاء في عروس البلاد

حبيب مجاهد

غزني – المدينة التاريخية، مدينة العلماء والأولياء، عاصمة الإمبراطورية الغزنوية، عروس البلاد ومركز الحضارة الإسلامية – إحدى المدن الشهيرة عالمياً، ومعروفة في العالم الإسلامي.

قبل أيام دخل المجاهدون الأبطال براية التوحيد البيضاء في هذه المدينة، وسيطروا أولاً على مكتب بي آر تي جنوب غربي غزني الذي كان مركزاً مهمّا للمحتلين وقاعدة للصليبيين منذ عقد ونصف عقد، وطهّروه كاملاً من لوث الأعداء.

وفيما مضى كان في هذه القاعدة مئات الأمريكان والبولنديين المحتلين الصليبيين، كانوا يخلقون المجازر والكوارث على المواطنين الغزنويين، ويعذبونهم عذاباً فوق ما كان عليه السوفييت، لكن انظروا الآن إلى قضاء الله سبحانه وتعالى وقدره كيف أذلّ بي آر تي وأخزاها، حيث هرب المحتلون والعملاء من هذه القاعدة المحصّنة، وارتفعت أعمدة الدخان منها، ومرّغ المجاهدون الأبطال أنف المحتلين والمتصلفين في التراب، وسيطر الأبطال على أهمّ المراكز والثكنات والقواعد الحكومية الواقعة في هذه المدينة.

وتشير التقارير الأخيرة بأنّ ما عدا مركز الولاية فإنّ جميع أنحاء المدينة بأيدي المجاهدين، وإنّ وسائل الإعلام اختارت التكتيم والتعتيم وفبركة الأخبار الكاذبة لرفع معنويات جنودهم المنهزمين على أنّهم قاموا بطرد المجاهدين من المدينة، هذا في حينٍ أنّ المجاهدين يتقدمون خطوة فخطوة نحو الأمام ومشغولون بتمشيط المدينة من وجود الأعداء.

تُعدّ مدينة غزني من أهمّ ولايات أفغانستان المركزية، ويعبر الطريق السريع كابل – قندهار من وسطها، كما أنها مدينة مهمة من حيث الاستراتيجية لأنها تصل الولايات الجنوبية بالولايات الجنوب شرقية لأفغانستان، وإنّ فتح هذه المدينة يعد انتصاراً ضخماً للمجاهدين ويحكي عن مدى قوّة المجاهدين، ومن ناحية أخرى فإنّ فيها من الغنائم والعتاد والأسلحة والذخائر والدبابات والآلات الحربية الأخرى ما يقوي عضد المجاهدين ويعد من أهمّ المكتسبات.

وإنّ تقدّم المجاهدين ومكتسباتهم الأخيرة، بدحر الأمريكان والعملاء والدواعش في آنٍ واحد، إنما يدل على أنّ الطالبان باتوا أكثر قوة عما كانوا عليه في السابق، واكتسبوا مهارات وتجارب قتالية فائقة، وأن الأعداء بصنوفهم المختلفة لا يصمدون أمامهم ولا يقدرون على ذلك.

وعلاوة على الهجمات البطولية الضارية، فإنّ سياسة العفو والصفح تعد شيئاً جميلاً لأنها ترجح الكفة لصالح المجاهدين، فجنود الإمارة الإسلامية أعلنوا في أتون الاشتباكات الدامية في غزني بأنّ الجنود لو استلسموا وألقوا أسلحتهم على الأرض فإنهم سيصفحون عنهم وستصان أموالهم وأنفسهم من أي إيذاء، ومن هنا رأينا بأنّ عدداً كبيراً من الجنود تركوا القتال وسلّموا أنفسهم. وتفيد الأنباء بأنّ أكثر من 100 جندي سلّموا أنفسهم إلى المجاهدين مع الأسلحة التي كانت في حوزتهم.

إنّ 90% من ولاية غزني بأيدي المجاهدين وتحت سيطرتهم، إلا أن المسؤولين الحكوميين اكتفوا بفبركة الأخبار وتزوير الحقائق، يحسبون أنهم يقدرون على أن يغطّوا الشمس بالغربال، ويغيّروا حقائق الحرب لصالحهم، والحقيقة أنّ رقعة فشلهم تتسع لحظة بعد لحظة.

داعشُ أفغانستان
إذ تُرحّب بهم إدارة كابول!

سيف الله الهروي

من العراق، إلى سوريا، فسيناء إلى أفغانستان، كيف يتردّد عناصرٌ ينتمون إلى تنظيم داعش سرًّا بعد زوال دولتهم وانهيار تنظيمهم في الموصل؟ وكيف يخططون لهجمات انتحارية على أشخاص في أماكن عامّة أكثرُهم معارضون للأنظمة الاستخباراتية في المنطقة؟

يبدو أنّ القضية لم تبق هذه الأيّام لغزًا من الألغاز أو سرًّا من الأسرار لأحد، بعدما أحاط بعناصر هذا التنظيم في بعض ولايات أفغانستان مقاتلو الإمارة الإسلامية مرارا، فإن هي هنيهات إلّا وقد وصلت مروحيات أمريكية بادرتْ بقصف مقاتلي الإمارة فورا وإنقاذ عناصر هذا التنظيم، وأخيرا بعدما ضاقت الأرض عليهم بسبب ضربات المجاهدين في أفغانستان، وهربوا من ضربات طالبان استسلموا في خطوة غريبة لحكومة كانوا يرونها وجيشها مرتدّين كافرين، وقتالَهم من أوجب الواجبات!

هكذا الغلاة دائما فهم إمّا في ذروة الغلو، وإمّا في حضيض التفريط، كانوا يكفرون الحكومة، ثمّ لم يستسلموا لمجاهدي الإمارة الإسلامية، وإنما استسلموا لحكومة عميلة فاسقة فاجرة!

الغلاة وأفكارهم التكفيرية المتطرّفة، من أكبر الكوارث التي ابتليتْ الأمّة بهم في صدر الإسلام، وابتليت بهم أخيرا، حيث عاد الفكر الخارجي من جديد، وترعرع ونشأ في صمت دون أن تنتبه الأمّة لهذا الخطر الكبير، ودون أن تحصّن نفسها أمامه، لكن انتبه أعداؤنا لهذا الفكر، وربّما هم الذين أحيوا هذه الفكرة في عصرنا؛ لِما فيها من مصالح ومنافع لهم في تقويتها، وترويجها في الوسط الديني لهذه الأمّة.

لكن تفاقمت الكارثة لمّا تغلغل هذا الفكر الإجرامي المتطرّف في شعبة الجهاد والقتال التي هي أحد أهمّ شعب الدين، فالغلو لم يدخل في شعبة من شعب الدين إلّا وأفسده، فإذا دخل في العبادات أفسدها، وإذا دخل في السياسة أفسدها، وإذا دخل في العقائد والمعتقدات أفسدها، وهكذا إذا دخل الغلو في الجهاد لن يتركه إلا ويفسده، ولقد دخل الغلو في الجهاد في بعض المناطق من العالم الإسلامي فأفسد جهادَ المقاتلين المخلصين، وأحبط جهودهم، ولولا منّ الله تعالى وكرمه وفضله، ولولا ذكاء قادة الجهاد في أفغانستان لتغلغل هذا السرطان بين مجاهدي أفغانستان وأفسد جهادهم، لكنّ الله تعالى حفظ جهاد هذا البلد من خبث الغلو والشدّة، بوعي المجاهدين أوّلًا وبحزمهم ثانيا في القضاء على أوكار الغلاة الخوارج الجدد في هذا البلد.

إنّ الغلو شرّ وفسادٌ أين كان وفي أي شعبة من الدين تغلغل، لذلك نهى القرآن عن الغلو قائلا: {لا تغلوا في دينكم}، ونهى النّبي صلى الله عليه وسلم عن الغلو قائلا: "إيّاكم والغلو".

لكنّ الغلاة المتغلغلين في صفوف المقاتلين أكثر شرّا وفسادا، ولا تخفى شرورهم ومفاسدهم على أحد بعدما شهد العالم دمارا واسعا لمناطق كان سيطر عليها الغلاة، حيث تركوها خرابا ويبابا، وتلك المناطق التي كانت عامرة، لم يبق اليوم منها إلا مخروبات وأنقاض، ومن أخبث ثمرات وجود الغلو والغلاة بين المقاتلين أنهم يجلبون على البلدان الإسلامية والمسلمين سخط المجتمع الدولي من غير حاجة، ويوفّرون للأعداء ذريعة للاحتشاد العسكري الدولي باسم محاربة الإرهاب، كما شوهد ذلك في بعض المناطق التي سيطر عليها الغلاة في مؤامرة مدروسة.

لقد قضى المجاهدون بحمد الله وتوفيقه في أفغانستان على غلاة داعش، وأراحوا البلاد والعباد من شرّهم، لكن الفكرة التي تغذّى بها عناصر هذا التنظيم، تلك الفكرة التكفيرية المتطرفة لا زالت تعيش حياتها الطبيعية خارج شعبة الجهاد والمجاهدين بين الأمة، تلك الفكرة التي تسعى لهدم كلّ ما بناه المسلمون عبر التاريخ الإسلامي من حضارة وثقافة.

والآن بعد أن هلك داعش واختفى في بلدان، ويلفظ أنفاسه الأخيرة في أخرى، يجب على الجميع أن يقوموا بواجبهم نحو تحصين الأمّة فكريا تجاه أزمة الغلو والتطرف والتكفير، ونحو تجفيف جذور هذه الفكرة الإجرامية بالتوعية والوعي؛ لئلا تشهد الأمة من جديد تنظيما إجراميا مثل داعش، ولئلا تصاب الأمّة بسرطان مثل هذا، ولئلا يقع شباب الأمة في شباك الاستخبارات العالمية باسم الدين والجهاد وغير ذلك.

وما ذلك على الله بعزيز.

* * *

برقية تعزية وتهنئة

ملحوظة: هذه رسالة كتبها القارئ محمد ذاكر سحر بمناسبة استشهاد أخيه الشهيد الحاج المولوي محمد نسيم المشفق رحمه الله المسؤول العسكري لولاية كابيسا، فإلى نص الرسالة:

وكما تعلمون بأنّ الشهادة في سبيل الله هي من أسمى أمنيات المجاهدين ومن أهمّ أهدافهم السامية، فالشيخ المشفق رحمه الله كان مجاهداً وظلّ لسنوات عديدة يكافح الاحتلال والمحتلّين لإعادة الشريعة الإسلامية وتحكيمها، ولم يدّخراً وسعاً في ذلك، وكانت أسمى أمانيه إنقاذ الشعب المسلم من براثن الكفر، ومخالب السفّاحين وإعلاء كلمة الله، والاستشهاد في سبيله.

كان المشفق من أوائل الذين وضعوا لبنة الجهاد ضدّ المحتلّين بعد احتلال أفغانستان من قبل الصليبيين ولا سيما بعد استقرار الأمريكان في قاعدة باغرام بولاية بروان، فوضع لبنة الجهاد في هذه الولاية، وبدأ عملياته البطولية والصاروخية ونصب الكمائن ضدّ النيتو في هذه الولاية، واستهدف قاعدة باغرام الجوية منذ الأوائل.

ويمكن أن نذكر على سبيل المثال لا الحصر، بضعة عمليات استشهادية قاصمة لظهور النيتو والأمريكان التي رتّبها الشهيد المشفق رحمه الله في ولاية بروان، ومن أروع العمليات الاستشهادية التي رتّبها الشهيد الباسل رحمه الله: إرساله مجاهداً استشهادياً يحمل حزاماً ناسفاً، ففجّره الأخ الاستشهادي وسط الصليبيين الذين كانوا في الرياضة، فقتل في تلك العملية النّوعية ما لا يقل عن 50 علجاً صليبياً.

وبدوري أهنّئ وأعزي باستشهاد الشيخ المجاهد محمد نسيم المشفق (المسؤول العسكري لولاية كابيسا) جميع مجاهدي أفغانستان، ولا سيما مجاهدي كابيسا وكوه دامن، ونسأل الله أن يتقبله في الشهداء، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يرزق أهله وأحبابه جميل الصبر وحسن العزاء، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

نرجو الله تعالى أن يوفّق المجاهدين أكثر فأكثر في شتى بقاع وطننا الحبيب ولا سيما في ولايتي بروان وكابيسا.

أخوكم: القارئ محمد ذاكر سحر، شقيق الشهيد الفقيد رحمه الله.



أفغانستان في شهر يوليو 2018م

أحمد الفارسي

ملحوظة: يكتفى في هذا التقرير بالإشارة إلى الحوادث والخسائر التي يتم الاعتراف بها من قبل العدوّ نفسه، أما الإحصاءات الدقيقة فيمكن الرجوع فيها إلى موقع الإمارة الإسلامية والمواقع الإخبارية الموثقة الأخرى.

سيطر المجاهدون الأبطال في شهر يوليو 2018م على عدة مديريات ومراكز مهمّة للعدوّ، وتكبّد المحتلّون خسائر كبرى بالنسبة للشهور الماضية، ومن ناحية أخرى أعلنت وسائل الإعلام عن استعداد المحتلين للمفاوضات المباشرة مع الطالبان، وللتفصيل ابقوا معنا إلى نهاية المقال.

خسائر المحتلين:

تتقدّم عمليات الخندق الجهادية بنجاح وتوفيق كاملين، فقد قتل خلال شهر يوليو عدد من المحتلين وأصيب آخرون. وفي غرّة شهر يوليو قتل 5 من المحتلين الأمريكيين في هجوم نوعي نفّذه الأبطال عليهم يوم الإثنين 2 من يوليو في مركز ولاية لوجر. وفي يوم الجمعة 6 من يوليو أعلن المتحدث باسم الإمارة الإسلامية مقتل جنرال كبير للمحتلين في مديرية محمدآغه بولاية لوجر في عمليات واسعة دامت 3 أيام. ورأى المواطنون بأعينهم قتلى المحتلين وما تكبّدوه من الخسائر، وفي يوم الأحد 8 من يوليو أصدر النيتو بياناً اعترفوا فيه بمقتل ضابط وجرح

2 آخرين في الاشتباك الذي دار بينهم وبين المجاهدين. وفي اليوم التالي أعلن المحتلون جنسية ضابط قتل بيد مجاهد نفوذي في مركز تدريبي بولاية أروزجان. وعلى هذا الغرار يظل عدد القتلى المحتلين في العام الحالي -بحسب اعتراف العدو- 3 قتلى، بينما يصل عدد قتلى العدوّ الإجمالي طيلة أعوام الاحتلال إلى 3550 قتيلاً. ولكن الحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان هي أن ما يعترف به العدوّ من عدد قتلاه لا يصل عشر معشار ما يدور على الساحة الأفغانية من الخسائر.

خسائر الجنود العملاء:

في 7 من يوليو، قُتل حاكم مديرية تشارسده بولاية غور، وقائد أمن اسبيشل فورس في ولاية غزني في هجومين مختلفين. وفي يوم الثلاثاء 10 يوليو قتل قائد أمن مديرية خوجياني في ولاية غزني مع 5 من حراسه. وفي يوم الأحد 15 من يوليو أصيب قائد المنطقة الخامسة بولاية كابل، وقتل مدير الكشفيات لمديرية بغمان. وفي اليوم ذاته قام قائدٌ مليشي في مديرية تجاب بولاية كابيسا بقتل قائد مليشي وعدد من مليشياته.

ويوم الثلاثاء 17 من يوليو، قتل قائد في مديرية جهلكزي بولاية فارياب، وقتل هذا القائد على يد مجاهد نفوذي. وفي يوم الثلاثاء 21 من يوليو قُتل قائد أمن مديرية رشيدان بولاية غزني. وفي يوم الأربعاء 25 من يوليو قُتل قائد مليشي في ضواحي المنطقة الخامسة بكابل.

الإنضمام لصفوف الإمارة الإسلامية:

علاوة على الخسائر التي تلقاها العدوّ، ترك عدد كبير صفوف العمالة والتحقوا بصفوف الإمارة الإسلامية، ومن شاء تفصيل ذلك فليراجع التقرير الخاص بهذا الصدد الذي أعدّته الإمارة الإسلامية ونشرته في الموقع الرسمي.

في يوم الأحد غرة شهر يوليو أعلنت لجنة الدّعوة والإرشاد التابعة للإمارة الإسلامية بأنّ زهاء 700 من أفراد الجيش والشرطة انضموا لصفوف الإمارة الإسلامية بعد إدراكهم الحقيقة وإثر مساعي رجالات لجنة الدعوة والإرشاد. وفي يوم السبت 14 من يوليو، سلّم زهاء 30 من الجنود أنفسهم إلى الإمارة الإسلامية في مديرية خاك جبار بولاية كابل. وفي يوم الإثنين 30 من يوليو، وضع 5 من القادة أسلحتهم وتوقفوا عن قتالهم ضدّ المجاهدين.

اضطهاد الشعب:

في يوم الأحد غرّة شهر يوليو، أعلنت وسائل الإعلام بأنّ المحتلين قصفوا عيادةً في مديرية بشتون كوت بولاية فارياب، وقصفوا مدرسة في ولاية فراه. وفي يوم الأحد 8 من يوليو، قتل رجال الشرطة الخاصة 5 مواطنين من أسرة واحدة في ولاية خوست. وفي اليوم ذاته قام المحتلون بمساعدة العملاء بقتل 3 مواطنين من أسرة واحدة في مديرية خوجياني بولاية ننجرهار. وفي يوم الإثنين 9 من يوليو قصف المحتلون بيوت المواطنين في مركز ولاية لوجر، فانهدمت جراء ذلك عشرات البيوت واستشهد معظم الساكنين فيها.

وعلى إثر ذلك قصف المحتلون مرّة أخرى بيوت المواطنين يوم الجمعة 13 من يوليو في مديرية زرمت بولاية بكتيكا، فاستشهد جراء ذلك العشرات من المواطنين الأبرياء. وفي يوم الأربعاء 18 من يوليو اعترف العملاء بولاية ميدان وردك بأنّ المحتلين بعد تكبّدهم خسائر فادحة قرب مركز هذه الولاية قاموا بقصف مدرسة وهدموها بالكامل.

عمليات الخندق:

تجري عمليات الخندق على قدمٍ وساق، وتتقدّم بنجاح وتميّز، وفي أولى العمليات العظيمة والناجحة التي وقعت في شهر يوليو قُتل 5 جنود من الأمريكان، نُفّذت هذه العملية يوم الإثنين 2 من يوليو في مركز ولاية لوجر.

وفي يوم السبت 7 من يوليو اعترف المسؤولون في ولاية غور بأنّ مجاهدي الإمارة الإسلامية سيطروا على قاعدة عسكرية مهمة في



منطقة دولينه بهذه الولاية، وفي اليوم التالي استهدف بناء ولاية غزني أثناء زيارة وزارة الدفاع ونوّابه ورجال الاستخبارات ومسؤولي ولاية غزني.

وفي يوم الأربعاء 11 من يوليو، سيطر أبطال الإمارة الإسلامية على المركز الانتقالي بمديرية رشيدان بولاية غزني في مديرية جغتوي بهذه الولاية. ويوم السبت 14 من يوليو، هاجم الأبطال على مركز مشترك للشرطة والمليشيا، في مركز ولاية هلمند فقتل وأصيب جراء ذلك العشرات.

وفي يوم السبت 21 من يوليو، سيطر المجاهدون الأبطال على ثكنة عسكرية كبيرة للمليشيا في مديرية قره باغ بولاية غزني. وبعد يومين من هذه الحادثة وتحديداً 23 من يوليو سيطر المجاهدون على مديرية أتغر بولاية زابل، وفي اليوم ذاته سيطر المجاهدون الأبطال على قاعدة كبيرة للمليشيا في مديرية جيلان بولاية غزني بعد اشتباك عنيف، وفي اليوم التالي أعلن مجلس شورى ولاية بكتيكا بأنّ مديريتي أومنه وجيان سقطتا بأيدي المجاهدين على التوالي.

ويوم الخميس 26 من يوليو، هاجم الأبطال من المجاهدين الكوماندوز في ضواحي المنطقة الخامسة من كابل، ويقال بأنّ في هذه العملية النّوعية قتل وأصيب العشرات من الجنود الكوماندوز. وفي اليوم ذاته هاجم المجاهدون في منطقة سيدآباد بولاية وردك الجنود الكوماندوز، فقتل وأصيب منهم عددٌ لا بأس به. وفي يوم السبت 28 من يوليو فُتحت مديرية خواجه غار بولاية تخار.

قتالٌ أجنبي:

منذ سنوات بدأت الإمارة الإسلامية الحرب ضدّ المحتلّين، ورأتْ أنّ وجود القوّات الأجنبية هي السبب الرئيسي لاستمرار الحرب في البلاد الأفغانية، إلا أنّ العدوّ العميل بشطارته سعى بأنْ يكتم هذه الحقيقة ويخفي الأمر عن الأذهان، إلا أنّ هذه الحقيقة اتّضحت بمرور الزمان ولا يمكن أن تخفى إلى الأبد. وعلى هذا الغرار اعترف نائبان للبرلمان المزيّف يوم الإثنين 2 من يوليو، بأنّ الأجانب بدؤوا بهذه الحرب وبإمكانهم أن ينهوها. وبعد أيام من ذلك طالب مجلس الشيوخ من الزعماء ومسؤولي البلاد بأنْ يمنعوا الأجانب من خلق المجازر والكوارث في البلاد.

الخلافات في الإدارة العميلة:

بلغتْ خلافات الإدارة العميلة ذروتها أخيراً، ففي غرّة هذا الشهر قامت قوّات أشرف غني باعتقال قائد كبير وخاصٍ للجنرال دوستم في مديرية قيصار، ثم نقلوه إلى العاصمة. وعلى إثر ذلك وفي يوم الثلاثاء 3 من يوليو، قام أتباع هذا الجنرال باعتصام واسع في ولاية فارياب، وأحرقوا مبنى الولاية، وقام الجنود الكوماندوز بزخّ النّار على المتظاهرين ممّا أودى بحياة بعضهم وجرح آخرين.

وفي يوم الجمعة 13 من يوليو، قامت المليشيا بالسيطرة على مبنى الولاية وأخرجوا الوالي من مكتبه، وبعد أيام من الاعتصامات الشديدة اضطرّ أشرف غني بأن يسمح لنائبه اللوطي الذي كان في الجلاء منذ عام كامل بأن يعود مرة أخرى إلى أفغانستان.

التغيير في موقف العدوّ المحتلّ:

يبدو من الأوضاع السائدة في البلاد ونتيجة الهزائم المتكررة للمحتلين والعملاء، وظهور الخلافات الشديدة، وسقوط المديريات تلو المديريات بيد المجاهدين، بأنّ المحتلين بصدد تغيير موقفهم في أفغانستان؛ لأنهم فهموا هذه الحقيقة بأنّ قتال هذا الشعب الأبي لا ينتهي إلا بالهزيمة، ولا يمكن أن ينجح أصلاً، وعلى هذا الغرار أعلنت وسائل الإعلام يوم الأربعاء 4 من يوليو بأنّ بنتاغون ركّزت في تقريرها الأخير حول حرب أفغانستان وطرق الحلول السياسية والسلمية.

كما تكلم الأمين العام للنّيتو يوم الأربعاء 11 من يوليو، وقال بأنّ حضور النيتو في أفغانستان كان لأجل نيل طرق السلام لإنهاء الحرب. هذا في حينٍ بأنهم مساهمون في القتال ضدّ الشعب الأفغاني المسلم.

اجتماعان مختلفان في حماية المحتلّين بأسماء مختلفة:

عُقد يوم الثلاثاء 10 من يوليو اجتماع باسم العلماء، حيث اجتمع عدد من علماء البلاط وعلماء السلاطين في السعودية وأيّدوا المحتلّين وحرّموا الجهاد ضدّ المحتلّين، وطلبوا من المجاهدين بأن يخضعوا لمطالب المحتلّين، وفي نفس الوقت عُقد مؤتمر في بروكسل أصرّوا فيه على استمرار الحرب وحماية الإدارة العميلة.

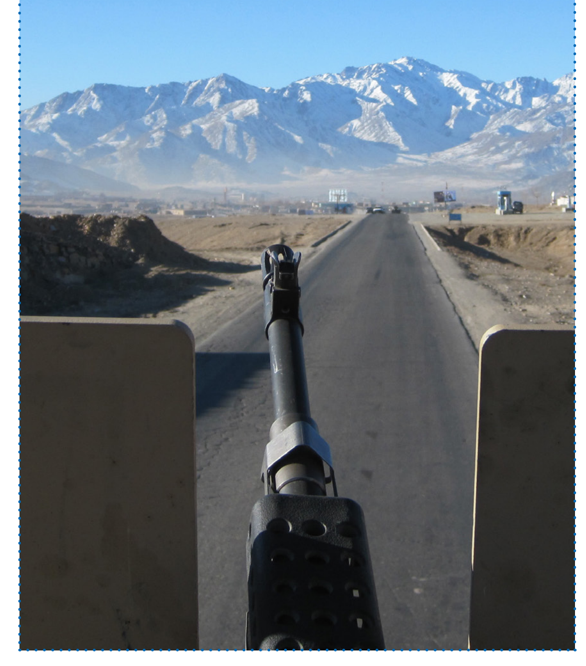
وردّت الإمارة الإسلامية والعلماء الربانيين هذه الفتوى التي صدرت بطلب وبتوقيع أمريكي، ورأوه مخالفاً للأحكام الصريحة في القرآن والشريعة الإسلامية. وأصدرت الإمارة الإسلامية بياناً وأكّدت فيه بأنّ مثل هذه الفتاوى لن تؤثّر على الجهاد المقدّس ضدّ المحتلين.

فضيحة أخرى للادارة العميلة:

وقد افتضح رئيس كابل افتضاحاً شديداً عندما ساهم في مؤتمر رؤساء بلاد أعضاء النّيتو في بروكسل، وعقد هذا المؤتمر في 10 من يوليو، وعندما وصل أشرف غني إلى مطار بروكسل، لم يجد سيارة تقله إلى المؤتمر ولا الموظفون أحسنوا استقباله، فاضطرّ بأن يصبر كي تأتي سيارات السفارة وتقلّه إلى مكان المؤتمر. وفضيحة أخرى هي أنّ الأمين العام للنيتو وترامب لم يشئا بأن يجلسا مع أشرف غني ويتكلما معه في هامش المؤتمر.

* * *

(عبد الصبور)
أيقونة الهجمات من الداخل



■ خليل وصيل

"الهجمات من الداخل" ميزة الجهاد الأفغاني، التي أرعبت المحتلين الأجانب وجرعتهم المر والعلقم، وأذاقتهم الويلات تلو الويلات وأنكت فيهم أيما نكاية، وأجبرت كثيرا منهم على الهروب والانسحاب.
لا زال كابوس هذه الهجمات البطولية يخيف الأجانب ويخنقهم، هذا التكتيك الجهادي لا زال يطارد المحتلين حينا بعد حين، مخلفا في صفوفهم خسائر فادحة، وملقنا إياهم دروسا لن ينسوها طيلة حياتهم عن مقبرة الإمبراطوريات وحول إباء الأفغان ورفضهم للاحتلال.
"عبد الصبور" (فرج الله عنه) أحد هؤلاء الجنود الأخفياء، قبل سبعة أعوام في يناير عام 2012 الميلادي، صوب فوهة سلاحه نحو المحتلين الفرنسيين وأردى منهم 17 قتيلا وجرح 25 آخرين، ووقع في أسر الأعداء وحكم عليه بالإعدام.
هذا الأسد المغوار مضى عليه 28 ربيعا من عمره، لا زال أسيرا منذ سبعة أعوام ولا زال يجلجل في قيود ولكن زئيره يخيف المحتلين والعملاء.
ينتمي هذا البطل إلى عائلة "نور محمد" من ولاية كابول مديرية "موسهي"، انضم إلى صفوف العسكر، وفي العام الحادي والعشرين من عمره قام بقتل الجنود الفرنسيين في مديرية "تكاب" بولاية "كابيسا" ويذكر قصة هجومه في الكلمات التالية:
كنت في الجيش، وأقوم بمهمتي في مديرية تكاب بولاية كابيسا، وذات مرة اشتبكنا مع طالبان ودارت رحى الحرب الزبون، واستشهد عدد من الطالبان، وأهان الفرنسيون جثامين الشهداء، ومثلوا بهم وتبولوا عليهم، ويضيف عبد الصبور أني لما شاهدت هذا الموقف المخزي اضطربت روحي، ووجدت كثيرا وقلت في نفسي لا خير فيّ إن لم أثأر لهؤلاء الشهداء، وكنت مدهشا وأسأل نفسي ما ذا أفعل؟
إلى أن جاء العصر، واجتمع الفرانسيون للعب الكرة في ملعب القاعدة التي كنا نسكن معا فيها، فصعدت إلى الدبابة التي كنا قد أوقفناها للحراسة، فلما اجتمعوا واجتمعوا، صوبت فوهة "دوشيكا" نحوهم، وأمطرت عليهم وابلا من الرصاصات إلى أن انتهت، وقد قتل في هذا الهجوم 17 فرنسيا وجرح 25 آخرين.
ويضيف "عبد الصبور" قبض علي الجنود الآخرون، وكنت إلى حين مع الفرانسيين، ثم أحالوني إلى وزارة الدفاع، فضربوني وعذبوني ونكلوا بي، وأحالوا ملف قضيتي إلى المحكمة والنيابة العامة، وحكم علي القاضي بالإعدام قائلا: بأنك خائن خنت البلد، وأنك أفضحتنا، وأنك قتلت أصدقاءنا، أنت خائن، أنت عميل باكستان، أنت طالب، ويجب أن تشنق.
يقول "عبد الصبور" بعد سبعة أشهر من التعذيب والتنكيل المستمر وقفت أمام طاولة المحكمة، فأدانتني المحكمة وحكمت علي بالإعدام. وقد خرجت آنذاك تظاهرات في أرجاء البلد تأييدا لعبد الصبور، وتنديدا بحكم المحكمة باعتبارهم له حكما جائرا، وفي نفس الوقت قتل جندي أمريكي 16 عضوا من أسرة واحدة في زنجاوات قندهار، ولكن أمريكا توعدت وقالت لا يمكنكم محاكمة هذا الجندي الأمريكي.

عبد الصبور هزم فرنسا!

أرسلت فرنسا الكثير من جنودها إلى شمال أفغانستان تحت قيادة الحلف الأطلسي، وأدهشت بطولة عبد الصبور فرنسا، وزعزعت الثقة بينهم وبين الجنود الأفغان الذين تعهد الفرنسيون بتدريبهم.
وقد أجبرت هذه الحادثة وزير الدفاع الفرنسي آنذاك "جيرارد لونغه" على زيارة مفاجئة إلى كابول، وأرغمت حكومة فرنسا على سحب جميع جنودها من أفغانستان قبل الموعد.
عبد الصبور ذلك الأسد الصهور الذي يعتز به الأفغان، لا زال يقبع في سجون العملاء الذين لا يعرفون قدر الحرية والتضحية. ومؤخرا خرجت صورة له على منصات التواصل الاجتماعي وهو مكبل بقيوده، وصرح بأن حالته الصحية متدهورة، ولا زال يصارع الأمراض التي لحقت به جراء التنكيلات والتعذيبات في الزنزانة، ورجى من جميع المسلمين أن لا ينسوه من صالح دعائهم.

قصة شيخ أفغاني قدم أربعة من أبنائه شهداء في سبيل الله

خليل وصيل

لم يكن يتيسر لـ "حركة طالبان الإسلامية" أن تقود مقاومة جهادية ضد الحملة الصليبية الشرسة لو لم يؤيدهم نصر من الله القوي العزيز ولو لم يحتضنهم شعب مسلم ويشاركهم في جهادهم.

نعم! حديثنا في هذه الحلقة عن شيخ أفغاني قدم أربعة من أبنائه شهداء في سبيل الله. إنه أبو القائد الفذ الشهيد "عبد المنان أحمد". القائد "عبد المنان أحمد" -تقبله الله- كان شابا يافعا، إلا أنه كان مقاتلا شرسا ومجاهدا مقداما، من أوائل المجاهدين المعلنين الجهاد ضد الاحتلال الأمريكي، وقد كانت له صولات وجولات في الساحة الجهادية ضد القوات المحتلة، وسجله حافل بالمواقف والبطولات، ولقن المحتلين وعملائهم دروسا لن ينسوها طيلة حياتهم.

العم "واصل" في الثمانينات من عمره، من ولاية كابول مديرية "موسهي" قدم أربعة شهداء من عائلته في الجهاد ضد الحلف الصليبي، نجله الشهيد الملا "عبد المنان أحمد" ونجله الشهيد الطالب "نور أحمد" وابنه الشهيد "أمير كل" وحفيده الشهيد "شفيع الله" تقبلهم الله وأسكنهم فسيح الجنان.

ويذكر العم "واصل" أنه في بداية الغزو الأمريكي: جاءني رجل حكومي وقال لي: الآن زمن اكتساب الدولارات فصُد ابنك عن متابعة العلم واللحوق بركب الجهاد.

فأجبته بأني لا أريد الدولارات، وإني وقفت ابني على الدين وتعلم العلم. ولما رجع "عبد المنان" من المدرسة أخبرني عن جهاده، فقلت له: يا بني، هذا ما كنت أرجوه



فيك، واصحبني إلى الجهاد في سبيل الله. فقال لي: يا أبي، إنك شيخ كبير فاخلفنا في البيت وادع لنا.

ويضيف العم "واصل" أنه لما بدأ ابني "عبد المنان" جهاده في مديرية "موسهي"، كان هو وإخوانه المجاهدون يخرجون للعمليات الجهادية ليلا، وكنت أنا لا أنام الليل وأنتظر قدوم نجلي وإخوانه المجاهدين، فإذا ما رجعوا من العمليات كنت أهيء لهم الطعام وأفرغ لهم غرفة ليستريحوا فيها، وكانت أم "عبد المنان" تنظف أسلحة المجاهدين، فكنت آخذ الأسلحة وأدفنها وأخفيها في المزرعة، وأضع سريري بالقرب منها وبت أحرسهم وأحمي الأسلحة حتى في الليالي شديدة البرد.

ولما قتل ابنه الأول "عبد المنان" قام العم "واصل" في جماعة من المجاهدين وخطب بهم قائلا: لا تحزنوا بمقتل نجلي وقرة عيني، إني أحمد الله سبحانه وتعالى أن رزق ابني الشهادة في سبيل الله وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، وإني أشكره بأن جعلنا ورثة للشهداء، فيا أبنائي الوفاء الوفاء بسلوك سبيل الجهاد الذي سلكها أخوكم "عبد المنان" -رحمه الله- في حياته، وكما كنت أعينه في الجهاد، وسأكون معكم كما كنت معه، وإني أرجو من الله أن يجعله شفيعا لي ولأقاربه يوم القيامة بإذن الله.

وأتذكر -الراقم- أني ذهبت بعد مقتل ابنه القائد "عبد المنان" إلى عيادة العم "واصل" حيث أجريت له عملية جراحية، فأردنا أن نعزيه باستشهاد ابنه البار فبدأنا الحديث عن فضائل الشهادة والشهيد في سبيل الله فجلس في السرير وتبسم وتهللت أسارير وجهه ثم قال: أنا أحب أن أقارعهم وأقاتلهم، ولكني صرت ضعيفا لا تحملني رجلي.

وبعد مقتل ابنه الثاني "نور محمد" جاء رجل من المخابرات وقال له: ارفأ بنفسك وانصح أبناءك ليتركوا الجهاد، فقد أوشكوا على الفناء.

فزجره العم "واصل" قائلا: لن أترك الجهاد ولو قتل أبنائي كلهم، وسأنفر أنا للجهاد في سبيل الله وأرجو أن لا يحرمني الشهادة في سبيله.

ولما استشهد ابنه الثالث "أمير كل" وأتى العم "واصل" للقاء جثمان ابنه الشهيد؛ وقف عند رأسه فحمد الله وأثنى عليه بأن رزق ابنه الشهادة وهنأه بالشهادة في سبيله.

وقال للناس: ها قد قتل ابني الثالث في سبيل الله وأرجو من الله سبحانه وتعالى أن يجعل موت أبنائي كلهم قتلا في سبيله، وإذا انقرضوا فسيجاهد أحفادي في سبيل الله فيقتلون ويُقتلون.

وحدثني المولوي "أمر الله" أنه لما قتل حفيده "شفيع الله" ذهبت برفقة عدد من العلماء والمجاهدين إلى العم "واصل" لنعزيه في مقتل شهيد رابع من عائلته، ذهبنا لنواسيه، فقد أتت عليه المصائب تترى، وصلنا إلى منزله في الساعة الثانية عشر مساء، وكان جالسا على سريره، فهش وبش ونزل من سريره ورحب بنا ترحيبا حارا، وحمد الله وأثنى عليه، بأن رزق حفيده الشهادة، وبدأ يواسينا ويعزينا بدلا من أن نسليه، ثم ذكر طرفا من قصص أبنائه الشهداء.

وأضاف أنا بنفسي مستعد لأن أقوم بعملية إستشهادية ولا يمنعني من القيام بها إلا ظن الناس أنه أيس من الحياة بعد مقتل أبناءه الثلاثة أو أنه كان لا يجد لقمة عيش، فلذلك سجل اسمه في كتيبة الإستشهاديين.





استسلام ألف جندي في يوم واحد

■ بقلم أبو عبدالله

استسلم يوم الأربعاء ألف جندي من العملاء في منطقتي (برجل) و(شهر أرمان) بمديرية قادس بولاية بادغيس، بعد إدراكهم الحقائق لصفوف الإمارة الإسلامية، وكان قادة هؤلاء الجنود: فضل أحمد آخوندزاده، وعبد القدير خان، بايعوا الشيخ عبد الكريم (نائب والي الإمارة الإسلامية في هذه الولاية)، وتعاهدوا بأن يساعدوا الإمارة الإسلامية بالغالي والنفيس وبكل ما يملكون.

وانعقد حفلٌ مبجل لهؤلاء المستسلمين، وخطب العلماء ووجهاء القبائل وكذلك القياديان فضل أحمد وعبد القدير خان في هذا الحفل الكريم، وأعرب المستسلمون عن ندامتهم تجاه خدماتهم التي قدموها للحكومة العميلة، وتعاهدوا بأن لا يدّخروا جهداً لمساعدة المجاهدين، واستقبل والي الإمارة الإسلامية استقبالاً حاراً للذين سلّموا أنفسهم، وطمأنهم بأنّ أموالهم وأنفسهم آمنة.

وسلّموا ألف كلاشينكوف، و40 بيكا، و10 قذيفة أر بي جي، وذخائر الأخرى. هذا وأفادت الأنباء قبل ذلك من ولاية غور عن إعلان أهالي قرابة 100 قرية في مناطق: بيدان، سردشت، بايكان، شب شدغي، غلام حسنا، وكشك في مديرية فيروز كوه حيث يصل عدد سكانها لأكثر من 15 ألف عائلة؛ مبايعتهم للإمارة الإسلامية بعد إدراكهم الحقائق ووقوفهم مع مجاهدي الإمارة الإسلامية.

يضيف مراسل الإمارة الإسلامية من المنطقة المذكورة بأن أهالي هذه المناطق الواسعة أعلنوا بيعتهم للإمارة الإسلامية بقيادة أحد وجهاء المنطقة الشيخ/ حاجي عبد الرحمن خلال جلسة واسعة شارك فيها عدد كبير من سكان المنطقة ومسؤولي المجاهدين في الولاية.

وألقى العلماء الكرام خطابات خلال الجلسة دعماً للجهاد المقدس الذي تقوده الإمارة الإسلامية ضد المحتلين وعملائهم، وفي الأخير أعلن حاجي عبد الرحمن نيابة عن جميع سكان المناطق المذكورة بيعته للإمارة الإسلامية وردده جميع المشاركين، وعاهدوا بمساعدة المجاهدين بكل ما يمكنهم.

كما سلم سكان هذه المنطقة 1000 رشاش كلاشنكوف، و100 رشاش بيكا، و80 مدافع قذائف آر بي جي، ورشاشتي دوشيكا، و3 مدافع هاون، ومعدات عسكرية كثيرة أخرى.

وبذلك سيطر المجاهدون على هذه المناطق التي تزيد عن 100 كيلومتر مربع، وتم رفع أعلام الإمارة الإسلامية عليها.

وقام المجاهدون في غضون عمليات الخندق المباركة بتطهير المناطق من لوث المحتلين والإدارة العميلة.

ومن ناحية أخرى، يعدّ استسلام الآلاف من موظفي الإدارة العميلة والشرطة والجنود مكسباً عظيماً للمجاهدين، وإنّ هؤلاء المستسلمين تعاهدوا بأن يساندوا المجاهدين وفق الطاقة، وعلاوة على ذلك، سلموا ما كان معهم من الأسلحة والعتاد العسكري.

وشكرت الإمارة الإسلامية جميع الذين سلّموا أنفسهم وتعهدت بأن تحافظ عن أموالهم وأعراضهم، وتسعى جنباً إلى جنب لتحرير بلادنا الحبيبة من لوث المحتلين.

إنّ استسلام ألف جندي لصفوف الإمارة الإسلامية دليل على عدالة الإمارة الإسلامية، وإنّ الإمارة الإسلامية حركة دينية وطنية ظهرت من بين ظهراني هذا الشعب الأبي الكريم، وإنْ كانت قليلة العَدَد والعُدَد بالنسبة إلى أعدائهم، إلا أنّها تتمتع بحضانة شعبية قوية، وهذا ما جعل كفتها ترجح، وعلى عكس ذلك تماماً فإنّ الأعداء في تراجع وانهزام.



أمريكا غارقة في المستنقع الأفغاني

■ عبد الله

نشرت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية مقالا في هذه الأيام وعنونته: "لقد حان الوقت لخروج القوات الأمريكية من أفغانستان". وجاء في المقال: "لقد كانت العمليات العسكرية في أفغانستان هي الأطول في تاريخ الولايات المتحدة ولا يمكن البقاء فيها للأبد". ونوه المقال إلى أن أمريكا تنفق 45 مليار دولار سنويًا على الأمن في أفغانستان، ما يعادل أكثر من ضعف الناتج المحلي الإجمالي للبلد ذاته. واستعرض المقال بعض الحلول للقوات الأمريكية بـ "أن أي تسوية سياسية ستكون صعبة للغاية وستتطلب إجراء مفاوضات مع كل من طالبان والقوى الإقليمية ولا بد من اشراكهم بالسلطة في أفغانستان".

هذه نتيجة الحرب الطويلة (16 عاماً) في أفغانستان، فإنه يمكن الجزم بأن الجيوش الأمريكية والأطلسية التي تشاركها الحرب قد فشلت فشلاً ذريعاً في استئصال المقاومة الأفغانية، والقضاء على مجاهدي الإمارة الإسلامية، التي أقصيت عن الحكم سنة 2001 بحكم التدخل الأمريكي.

ويمكن الجزم كذلك بأن كافة الخيارات الأمريكية لاستقرار عملائها في أفغانستان قد باءت هي الأخرى بالفشل، فلم تنفعها الهند التي أدخلتها إلى أفغانستان على صعيد وقف ما تسميه أمريكا بالتمرد. لذلك فإن وضع أمريكا في أفغانستان يبدو قاتماً للغاية بعد 16 عاماً من حربها فيها، فحركة طالبان تتحرك بحرية كبيرة في مناطق واسعة من أفغانستان، وعلى أقل تقدير 70% من أراضي أفغانستان، ولا تملك الحكومة العميلة في كابول أي نفوذ عليها، وتقوم الحركة بشن هجمات قوية ومرعبة في معظم المناطق الأفغانية بما في ذلك العاصمة كابول، التي لم ينجح الجيش الأمريكي في فرض الأمن فيها، بل إن هجمات كثيرة قد شنت ضد القوات الأمريكية كان مصدرها أفراد الجيش الأفغاني الذي تدربه واشنطن، وبذلك فقد ضاقت الخيارات الأمريكية في أفغانستان. وقدمت مؤسسة كارنيغي الأمريكية قبل عام تقريباً وصفاً رائعاً عن الواقع الأفغاني في تقرير لها: (إن المزيج الناتج عن ضعف النظام الأفغاني وعودة حركة طالبان دون ضابط يمكن أن يؤدي إلى انهيار كارثي للنظام والحكومة الأفغانية)، ذلك التقرير الذي يشدد على وجوب إنهاء الصراع الأفغاني ليس فقط لأنه يكلف أمريكا 43 مليار دولار سنوياً، وإنما بسبب ضيق الخيارات المطروحة للحل في أفغانستان.

وعلى الرغم من انسحاب الكثير من الجيوش الأمريكية من أفغانستان إبان حكم الرئيس أوباما، إذ لم يبق لها سوى نحو 10 آلاف جندي، يؤازرهم 3 آلاف جندي من حلف شمال الأطلسي، وكذلك 20 ألف جندي من شركات أمنية أمريكية، إلا أن ذلك الانسحاب لم يكن أبداً ناتجاً عن أي انتصار، أو إحراز أي تقدم، فقد كانت حركة طالبان تحتل القواعد التي يخليها الجيش الأمريكي بسرعة، ولا يبدو أن جيش الحكومة الأفغانية العميلة يعمل بأي فعالية خارج العاصمة كابول رغم كثرة عدده، وكثرة الجهود الأمريكية لتدريبه.

الهزيمة السياسية والاقتصادية للحكومة العميلة

مسلميار



الحكومة العميلة في أفغانستان على وشك إنهاء ثلاث سنوات من عمرها. إن هذه البرهة الزمنية كافية لتحقيق الوعود التي أدلى بها غني وعبدالله إبان الحملات الانتخابية. خاصة وعودها الاقتصادية التي لم تأت بنتيجة ملموسة إلى الآن. وقد صدرت في هذه المدة تقاريرعديدة من جانب المنظمات الحكومية والدولية بعضها محادية وبعضها موالية، تكشف الستار عن طبيعة هذه الحكومة وهزائمها المتكررة في هذه السنوات. لم تحرك هذه التقارير ساكنا في قادة كابل ولم تدفع بهم إلى اتخاذ خطة تؤدي إلى تطبيع الأوضاع المعيشية في أفغانستان. ففي بداية العام الميلادي الجاري أصدرت منظمة سيجار تقريرها المؤلم عن أفغانستان وحذرت من أزمات عميقة تواجهها البلد في المستقبل. جاء تركيز سيجار على تعلل الدولة في مكافحة الفساد وعدم القيام بإصلاح وتنمية الاقتصاد. وأخيرا صدر تقرير البنك العالمي وهو في غاية الأهمية نظرا إلى أهمية البنك العالمي ودوره الفاعل في تمويل بعض المشاريع في أفغانستان.

التقرير الجديد للبنك العالمي عن الظروف الاقتصادية في أفغانستان كشف الستار عن حقيقة باتت مجهولة عن الأعين، وهي: أن الاقتصاد تابع للسياسة. معناها أن الدولة إن لم تبادر بتأمين الثبات في السياسة، لا يمكن تنمية الاقتصاد بل سيزداد الأمر توترا وفشلا. إن هذا التقرير رغم دعايات مسؤولي حكومة الوحدة الوطنية، تؤكد هزيمتها في إرساء قواعد سياسة سلمية ترجح منافع البلد على المنافع الحزبية والقومية. الاقتصاد الضعيف والفاشل نتيجة للأزمة السياسية، بحسب تكهن التقرير المذكور، سوف تشهد الانتخابات الرئاسية المقبلة نزاعا لا يعلم منتهاه إلا الله. تبعا لذلك سوف ينهار بناء الاقتصاد الأفغاني.

حكومة الوحدة الوطنية تعتز وتفتخر دائما بمنهجها الاقتصادي؛ ومن هذا المنطلق تبنت بعض المشاريع العملاقة لتنمية الاقتصاد ومكافحة الفساد. ومن الطبيعي أن نتتبع نتائجها على أرض الواقع، الذي ينبئ بأفول نجم الاقتصاد.

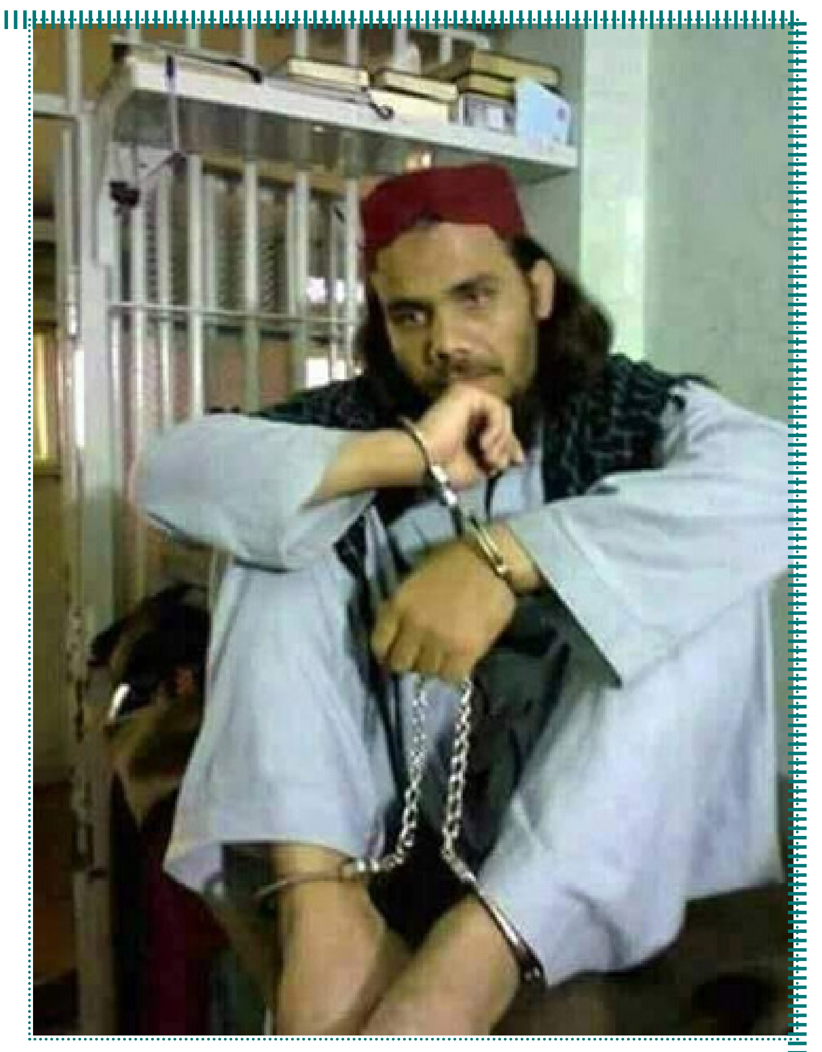
البطالة والفقر وتفشي الفساد مازالت أخذة بعنق البلد. بحسب التقرير المذكور: فقد الأفغان 140 ألف فرصة عمل. ووفقا لسند ميزانية العام الجاري كان من المتوقع تنمية الاقتصاد إلى 8%. لكنها حاليا أقل من 3%. أما أرقام البطالة فمازالت مرتفعة. وذلك نتيجة فرار الثروات وقلة الثقة بحكومة الوحدة الوطنية وهزيمتها في قضية مكافحة الفساد.

وبحسب تقرير الحكومة يوجد حاليا أكثر من 7 آلاف عاطل في أفغاستان. أما الواقع خير شاهد على أن أرقام البطالة مرتفعة جدا. الفقر متجه نحو الصعود ويعاني منه أكثر من خمسين بالمائة من الشعب.

هنالك دلائل عديدة لهزيمة الدولة في تغيير الأوضاع الاقتصادية المتوترة، منها ما صرح به البنك العالمي في تقريره الجديد وأن تأزم الأوضاع الاقتصادية نتيجة لتأزم الأوضاع السياسية. فإن السياسة المتزلزلة لا تستطيع تمهيد أرضية مناسبة للتجارة والاستثمار والتنمية الاقتصادية. أما الدليل الثاني لهذه الهذيمة النكراء فهو النهج الإزدواجي مع ملفات الفساد.

وأخيرا حذرت منظمة سيجار في تقريرها من فقدان الإرادة السياسية لمكافحة الفساد. لذلك نرى أن الدولة تشدد على ملف رجل سرق 70 دولار. أما ملف وزير أشرف غني، صاحب ملف آلاف المدارس الخيالية، يُطوى بعد مدة. فهذه الإزدواجية قضت على البقية الباقية من الاقتصاد المريض لبلدنا. وملف بنك كابل ليس عنا ببعيد، والذي لم تعبأ به الدولة حتى الآن.

لو دققنا النظر في التقارير التي نشرتها المنظمات المحايدة عن الوضع الموجود في أفغاستان، نرى سقوطا في جميع المجالات. بدأ من الاقتصاد إلى الأمن والثقافة وحماية الصحفيين والعناية بأمن المرأة وغير ذلك من المجالات. والسؤال الذي يطرح نفسه هل حركت هذه التقارير ساكنا في قادة الحكومة الوطنية؟ أم أن التغافل عنها والتجاهل لها سوف ينتهي بتدمير الحكومة؟ فلنبحث الجواب في المستقبل القريب إن شاء الله.



خاطرة الجندي البطل

هذه الصورة لجندي بطل قتل برشاشه 17 علجاً فرنسياً، وجرح 25 أخرين، كان يعمل في الجيش، وبعد هذه العملية البطولية والنّوعية بعد التعذيبات المضنية ألقوه في سجن بلتشرخي، اسمه صبور ومن ساكني منطقة موسهي بولاية كابل.

يحكي هذا الجندي البطل قصته قائلاً: كنتُ موظفاً في الجيش الوطني في مديرية تجاب بولاية كابيسا، فاشتبكنا يوماً مع الطالبان، واندلعت معركة دامية، فاستشهد جراء ذلك عدد من أفراد الطالبان، فهتك الفرنسيون حرمة الشهداء وبالوا على أجسادهم!

وأضاف الصبور: عندما رأيتُ هذا المشهد قلقت روحي، وقلتُ إنني فاقد الغيرة حيث أرى هذا المشهد البشع أمامي، فلم يستقر قراري وكنتُ مشدوهاً مدوّخ الرأس، لا أدري ماذا أفعل، فكنتُ في هذه الأفكار حتى أتى وقت العصر.

وكنّا نعيش مع الفرنسيين في قاعدة واحدة، فاجتمعوا بعد العصر للعبة كرة اليد، فصعدتُ الدبابة للحراسة، وانتظرتُ حتى اجتمعوا وكثُر عددُهم، فصوّبت الدوشكا نحوهم ثم كثّفت النيران عليهم حتى نفدت ذخيرتي، فقتلتُ بحمد الله ما لا يقل عن 17 من الجنود الفرنسيين، وجرحت 25 آخرين.

وبعدما نفدت ذخيرتي اعتقلوني حياً، وكنتُ برهةً مع الفرنسيين، ثم سلّموني إلى وزارة الدفاع، فكانواً يعذّبونني عذاباً شديداً ويضربونني ضرباً مبرّحاً، وفي نهاية المطاف سلّموا ملفي إلى محققي المحكمة وقضاتها، وعندما وقفتُ أمام القضاة قالوا إنك محكوم بالشنق، وقالوا:

- إنكَ خنتَ وطنك
- إنك زعزعتَ ثقتهم بنا
- إنّك قتلتَ أصدقاءنا
- إنك خائن
- إنّك من عبيد باكستان، وإنك طالب وينبغي أن تشنق، وهكذا أصدروا علي حكم الإعدام.

يضيف الصبور: قضيتُ 7 سنوات في سجن بولتشرخي بكابل، أعدّ اللحظات والثواني لتنفيذ ما حكموا به علي، وإنّ وضع جسمي متدهور، فأدعو جميع المسلمين ولا سيما من الشعب الأفغاني أن لا ينسوني في دعواتهم الصالحة. والسلام

اللهم تقبل منه و زده إيمانا واستقامة وسلامة في الجسم و الروح
آمين يا رب العالمين

* * *



جرائم المحتلين والعملاء في شهر يوليو 2018م

■ حافظ سعيد

■ قصف المحتلّون في غرّة شهر يوليو 2018م عيادةً مدنية في منطقة غار تيبه بمديرية خواجه موسى بولاية فارياب، فاستشهد جراء ذلك 4 شيوخ، وسيدة وطفلان وأصيب 4 مواطنون آخرون.

■ وفي 1 من يوليو، استشهد وأصيب 7 من المدنيين الأبرياء في عملية نفّذها العملاء في قرية يتيم بمديرية جهارده بولاية قندوز.

■ وفي نفس التاريخ، قصف المحتلون مسجداً في منطقة نهالبست بمديرية جوند بولاية بادغيس، فانهدم المسجد واستشهد طالب علم شرعي كان فيه أثناء القصف.

■ في 2 من يوليو، داهم المحتلون والعملاء منطقة عليزو قريبة من بل علم مركز ولاية لوجر، فاستشهد وأصيب 20 من المواطنين الأبرياء جراء ذلك.

■ وفي نفس التاريخ، قصف المحتلون منطقة قيصارك بمديرية دولينه بولاية غور، فقتل وأصيب 3 من المدنيين الأبرياء.

■ في 3 من يوليو، قصف المحتلّون قرية يتيم بمديرية جهارده بولاية قندوز، فانهدمت جراء ذلك القصف الوحشي مدرسة دينية، واستشهد مواطن أيضاً.

■ في 4 من يوليو، قام المحتلون والعملاء بمداهمة بيوت المدنيين في منطقة زرغون شهر بمديرية محمد آغه بولاية لوجر، وقاموا أثناء ذلك بتفتيش بيوت المواطنين، وفجّروا الأبواب بالألغام اللاصقة، وضربوا المواطنين ضرباً مبرّحاً، وعذّبوهم عذاباً شديداً، وسرقوا الأموال والبضائع النّفسية، وفي الأخير قصفوا مدرسة دينية.

■ في 5 من يوليو، داهم المحتلون والعملاء عيادة في منطقة كشي بمديرية جهارجينو بولاية أروزجان، وقاموا أثناء ذلك بقتل 9 مرضى وأقربائهم والممرضين الذين كانوا يعملون في تلك العيادة، وفي نهاية المطاف أحرقوا سياراتهم الموجودة.

■ في 6 من يوليو، استشهد وأصيب 6 أطفال جراء سقوط قذائف العملاء على منطقة شينكي بمديرية جيلان بولاية غزني.

■ وفي نفس التاريخ، أصيب 10 من المدنيين ومن أعضاء أسرة واحدة جراء سقوط قذائف العملاء على منزلهم، وفقد بعض هؤلاء المجروحين أطرافهم في هذه العميلة الجبانة.

■ وفي التاريخ ذاته، قام الجنود الكوماندوز للعملاء بمداهمة بيت الحاج بادشاه جل في قرية بهلوان خيل بمديرية باك بولاية خوست، وقاموا أثناء ذلك بقتل 5 من

أعضاء أسرته وهم المولوي محمد شاه خان، والمولوي محمد جل محمدي، والحاج لونج جل، والقاضي عبد الرحمن، وأكبر رحمن.

■ وفي نفس التاريخ، داهم المحتلّون والعملاء منطقة قيوم خيل بمديرية خوجياني بولاية ننجرهار، وقاموا أثناء ذلك بقتل 3 من المواطنين من أسرة واحدة، واعتقلوا 2 آخرين، كما كبّدوا المواطنين خسائر مالية فادحة.

■ في 8 من يوليو، قام المحتلون بقصف منطقة ملايان من ضواحي مركز ولاية زابل، فانهدمت جراء ذلك 8 بيوت ومدرسة، وعلاوة على ذلك استشهد 2 من المدنين الأبرياء.

■ في 9 من يوليو، استشهد 8 من المدنين الأبرياء وأصيب 5 آخرون جراء قصف المحتلين الوحشي على منطقة سرندو بمديرية حصارك.

■ في 10 من يوليو، قصف المحتلون والعملاء منطقة ملكان بمديرية حصارك بولاية ننجرهار، فانهدم جراء ذلك مسجد واستشهد 2 من المدنيين الأبرياء.

■ في 12 من يوليو، قصف المحتلون منطقة شلمزو بمديرية زرمت بولاية بكتيا، فأصابت القنابل منزل الحاج خاصه دار، فقتل 5 من اعضاء أسرته بما فيهم الأطفال والنّساء، ولمّا أراد المواطنون انتشال أجساد الشهداء قصفهم المحتلون مرّة أخرى، فاستشهد زهاء 20 آخرين منهم.

■ في 12 من يوليو، داهم المحتلون والعملاء منطقة آخوندزادكان بمديرية تجاب بولاية كابيسا، فقتلوا أثناء ذلك شيخاً اسمه الشيخ شفيع الله الأستاذ بالمدرسة المحمدية، واعتقلوا مدنيين آخرين واقتادوهما معهم.

■ في 14 من يوليو، أطلق العملاء نيران مدفعيتهم على منطقة فرغامير بمديرية جرم بولاية بدخشان، فانهدمت جراء ذلك عدة بيوت، واستشهد 3 من المواطنين الأبرياء وأصيب 5 آخرون.

■ في 15 من يوليو، قام المحتلّون بقتل وجرح 5 من المدنيين الأبرياء في منطقة زاوي بمديرية خوجياني بولاية ننجرهار.

■ في 19 من يوليو، قصف المحتلون منطقة خلازي بمديرية جهاردره بولاية قندوز، فاستشهد جراء ذلك 28 من المواطنين الأبرياء بما فيهم الأطفال والنساء، وبعد هذه المجزرة اعترف المحتلون والعملاء بخلق هذه الكارثة.

■ في 21 من يوليو، داهم المحتلّون والعملاء قرية خواجه خيل ومحمد خيل بمديرية ناوه بولاية غزني، فاستشهد جراء ذلك 3 من المواطنين الأبرياء.

■ في 24 من يوليو، داهم المحتلون والعملاء منطقة نكرخيل بمديرية خوجياني بولاية ننجرهار، وقاموا أثناء ذلك بهدم منزل وقتل 4 من المدنيين الأبرياء.

■ في 25 من يوليو، قام المحتلّون والعملاء بمداهمة منطقة درويشان من توابع مركز مدينة ترينكوت بولاية أروزجان، وقاموا أثناء ذلك بقتل 6 من المدنيين الأبرياء وجرح 3 من الريفيين، وأحرقوا سياراتهم.

■ في 26 من يوليو، بعدما اشتبك المحتلون مع الطالبان في مناطق خاشه بازار، كيرتاكي وداكو بمديرية جرمسير بولاية هلمند، قام المحتلون بإطلاق قذائف هاون، فأصبت بعضها بيوت المدنيين، فاستشهد 5 من أعضاء أسرة واحدة جراء ذلك.

■ في 27 من يوليو، قصف المحتلون منطقة جمب آخوندزاده صاحب بمديرية دشت أرتشي، فاستشهد جراء ذلك 3 من المواطنين وأصيب آخر.

■ وفي نفس التاريخ، قصف المحتلون منطقة بشكري بمديرية تجاب بولاية كابيسا، فاستشهد جراء ذلك 3 من المواطنين الأبرياء.

■ في 29 من يوليو، أطلق الجنود العملاء قذائف هاون على منطقة هزار قلعه بمديرية جهلكزي بولاية فارياب، فاستشهد وأصيب 10 من المواطنين الأبرياء بما فيهم الأطفال والنّساء.

■ وفي نفس التاريخ، قام المحتلون والعملاء بمداهمة بيوت المدنيين في منطقة شهيدان إلى سوق جل زمان بمديرية ميوند بولاية قندهار، وقتلوا أثناء ذلك 16 من المدنيين الأبرياء واعتقلوا عدد كبيراً منهم، وأحرقوا سيارات المدنيين. وفي نفس اليوم قصف المحتلّون منطقة شهرزرغون بمديرية محمد آغه بولاية لوجر، فاستشهد جراء ذلك 6 من المدنيين وأصيب 2 آخرين.

■ في 30 من يوليو، داهم المحتلّون والعملاء منطقة شيرجل بمديرية غني خيل بولاية ننجرهار، وقاموا أثناء ذلك بتفجير أبواب بيوت المدنيين، ونهبوا أيضاً البضائع والأموال النفيسة، وعندما أرادوا مغادرة المكان قتلوا وجرحوا 6 من المدنيين الأبرياء، واعتقلوا 4 آخرين.

■ في 31 من يوليو، استشهد وأصيب 4 من المدنيين جراء سقوط قذائف هاون التي أطلقها العملاء على منطقة جنكانو من ضواحي مركز ولاية فراه.

■ وفي نفس التاريخ، داهم المحتلون والعملاء مدرسة فيض القرآن بمنطقة إيشانتوب بمديرية خان آباد بولاية قندوز، وفجّروا الأبواب بالألغام اللاصقة أثناء الدخول، واعتقلوا مدير المدرسة وأستاذ لهذه المدرسة واقتادوهما معهم.



كيف دخلتُ ميدان الجهاد لأول مرة؟

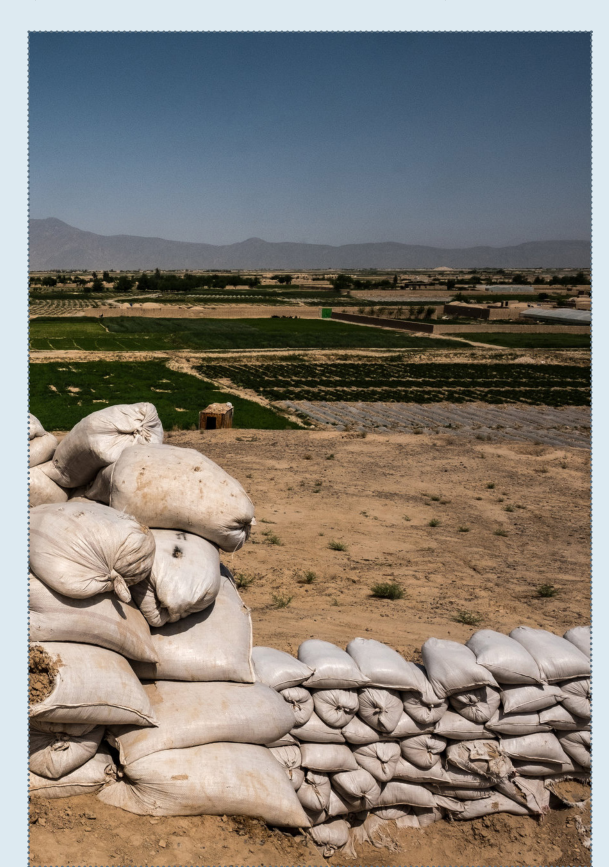
غلام الله هلمندي

عشقت الجهاد منذ عهد الصبا، وعشق الصبا نقي لا يكدره شيء، شديد لا يضعفه شيء. كل مسلم يشتاق إلى الجهاد في سبيل الإيمان والعقيدة والأرض والعرض ويحب المجاهدين، بطبيعة الحال. من لم يشتق إلى الجهاد، ولم يحب المجاهدين فليتأكد أن إيمانه بحاجة ملحة للتعمير؛ فيجب عليه أن يقوم بعملية التعمير بأسرع ما يمكن. إذن فحب الجهاد في سبيل الله من ضروريات الإسلام، والدفاع عن المستضعفين من مقتضيات الإيمان. ولكن من أين فكرت أنا لأول مرة في الإلتحاق بصفوف المجاهدين، ومن أين دخلت قلبي هذه الفكرة أصلا.

نشأت في عائلة تؤمن بالجهاد في سبيل الله عامة وبالجهاد المعاصر في أرض الأفغان خاصة، وتحب كل من يسمي نفسه مجاهدا، ولا تفرق بين مجاهد ومجاهد. أتذكر أني كنت أستمع قصصا عن غزوات رسول الله وصحابته، يقصها علينا والدي من كتاب حينا، وعن ظهر قلبه حينا، وكذلك يقص علينا بعض القصص من الجهاد الأفغاني ضد الشيوعيين. وكذلك كنت أسمع عن طالبان وخاصة عن أمير المؤمنين الملا محمد عمر -رحمه الله- أنهم يقاتلون ضد الخونة، دفاعا عن المستضعفين ولأجل حاكمية القرآن، ولأجل استئصال الفتنة، ولكن لم أكن أعرف معاني هذه المصطلحات جيدا آنذاك، «الفتنة»، «حاكمية القرآن»، «الراية البيضاء»، «الخيانة» ما هذه الكلمات؟ يا إلهي! ولكني أدركت من خلال هذه الكلمات المكررة والأنباء التي تنشر يوميا أن الذي يجب علينا نحن هو أن نحب طالبان المدافعين عن الحق والمقاتلين لأجل القرآن الذي أقرأه أنا وأحفظه في دار التحفيظ. هكذا تولدت بذرة حب الجهاد في القلب وصلب عودها في أعماق القلب، شيئا فشيئا. حتى احتلت القوات الأمريكية - لعنهم الله وطردهم- أرض الأفغان الحبيبة العزيزة الأبية، بل أرض الإيمان والشهادة، أرض

العزة والفداء، هنا أدركت عمق المأساة التي أصيب بها المسلمون، وعمق المرارة التي تجرعها المستضعفون. أدركت ذلك بسبب الحزن الذي ساد في المنزل، وبسبب الوجع الذي خيم على القلوب.
أتذكر جيدا حين استشهد بطل الإسلام الشهيد بإذن الله الملا داد الله، تألم أبي وحزن عليه حزنا لا يوصف. كنت أقرأ جيدا آيات الحزن والألم في وجهه. لم أكن أعرف حينئذ من الرجل، وماذا خسر المجاهدون بشهادته، ولكنني كنت أرى الألم يسيل دمعا من عين أبي. هذا الذي زادني حبا وغراما، ولا أنسى أني استأذنت أبي بعد هذه الحادثة أن أقاتل في أفغانستان دفاعا عن المستضعفين، وكنت مازلت صبيا بعد، فقال حسنا؛ ولكن بعد أن صرت رجلا وقويت على حمل السلاح والرماية. ومات أبي -رحمه الله- بعد هذه الحادثة المؤلمة وهذا الإذن المشروط، بعدة أشهر تقريبا، ولم يبق حيا يساعدني في استعدادت السفر ويواسي أمي بعد ذهابي.
جاء يوم حدثت فيه نفسي عن الإلتحاق بصفوف المجاهدين؛ ولكن كان هذا مجرد أمنية، لأجل أني كنت صبيا بعد، لا أقدر على حمل السلاح والرماية. وكنت أعرف أنهم لا يستعملون الصبيان أبدا.
المهم أن بذرة الشوق دخلت القلب ونشأت تدريجيا وقويت حتى جاء بعده العزم على الجهاد وقوي كذلك تدريجيا، ثم فكرت في الحيلة، حيلة الوصول إلى أرض الأفغان بأي شكل ممكن.
قصة هذا الشوق طويلة، لما دخل الشوق القلب سلبني النوم ليلا والراحة نهارا. يعرف المجاهدون جلهم ربما كلهم ماذا أقول. الشوق إذا دخل القلب لا يسمح لصاحب القلب أن يرتاح ولا يتركه أن ينام، كأنه يدفع صاحبه إلى الهدف دفعا، ولا يملك من أمره شيئا، وهو يرى كل شيء في الدنيا دون هدفه، ولا يفكر في غير هدفه مطلقا، فهو يتألم دائما ويتوجع ليل نهار ولا يستطيع أي مانع أن يعوقه عن هدفه، فإن الحب إكسير يذوب فيه كل شيء.
كم تألمت لأجل الذهاب إلى تلك الأرض الطاهرة - إذا جاز التعبير- وكم توجعت في تحقيق هذا الأمل الحلو! وكم انتظرت دون جدوى! وكم طرقت أبوابا مغلقة!
وهذه الأرض لأنها رويت بدماء الشهداء الطاهرة الزكية، على مدار الزمن، تملك جاذبية خاصة. كيف لا وهي أرض وطئتها أقدام الصادقين، أرض نفذت على ظهرها أحكام الله وحدوده من وقت قريب، فإنها قريبة العهد بأحكام الله في عصر عطلت فيه الحدود منذ قرن تقريبا. إنها أرض يتجدد فيها الإيمان. لقد رأيت لأول مرة منذ ولدتني أمي في هذه الأرض شبابا يؤمن بالإسلام والتوحيد والجهاد والمقاومة إيمانا أصلب من الفولاذ، شبابا يحب الموت في الله أكثر من أي شيء في الدنيا.
أخيرا، تهيأت الأرضية ومهدت السبل فسلكت طريقي إلى «برافشا» بعد انتظار طويل مرير، وفي أثناء الطريق كنت مبتهجا جدا ولكن في ذات الوقت حينا بعد حين يوسوس لي الشيطان اللعين: ربما لا أعود من هذه الطريق أبدا.

لا أستطيع أن أعبر عن السرور الذي غمر قلبي عندما عرفت أني حاليا في أرض الشوق، أرض أنتظرها وأراها في منامي، منذ سنوات بعيدة. لا أقدر أبدا أن أصف هذه الفرحة منقطعة النظير، الفرحة التي لا تشبه أبدا فرحات الصبيان عند الإحتفالات والولائم والأعياد في أوان الصبا. لا أقدر على وصفها مهما سوّدت عشرات الصفحات.
هذه أول نقطة تفتيش على مدى عمري توقف سيارتنا وتفتش أبداننا؛ وأنا لا أكره أصحابها ولا أبغضهم، بل أحبهم حبا جما، بحيث لا أستطيع أن أخفي بسماتي من شدة الفرح، ولم يكن في نقطة التفتيش إلا شابان متقنعان صغيرا السن، عرفت ذلك من أصواتهما.
لم يكن وضع نقاط تفتيش على مداخل «برافشا» قانونا متبعا، إنما يتم وضع نقاط تفتيش عند الطوارئ، هذه خطة عسكرية ممتازة كان ينفذها المجاهدون في ذلك اليوم عندما تحلق الطائرات في سماء «برافشا» تريد قصف مواقع للمجاهدين، وذلك لأن المقاتلات لا تستطيع في الأغلب أن تصوب جيدا وتصيب الهدف بالدقة دون إشارات دقيقة من جانب الجواسيس، وبالطبع وضع نقاط تفتيش على جميع مداخل المدينة تمنع إلى حد كبير من دخول الجواسيس في المدينة والحصول على معلومات عسكرية وتمنع رصد تحركات وتصرفات المجاهدين، بناء على ذلك، إن قصفت المقاتلات دون إشارات من الجواسيس، قصفت عشوائيا تماما، ومعلوم أن القصف العشوائي لا يضر بالمجاهدين، من حسن الحظ، إلا نادرا. أخيرا، أنا في أرض الجهاد، لا أدري ما هو السر في



تـراب أفغانسـتان، بمجـرد أن تطـأه قدمـك، تشـعر براحـة غريبـة وطمأنينـة عجيبـة وتشـعر بسـعادة مـا فوقهـا سـعادة. كأنـك كنـت معتقـلا وأطلـق سـراحك مـن الفـور. كلمـا دخلـت أفغانسـتان، شـعرت بالحريـة، بـكل مـا فـي الكلمـة مـن معنـى، مهمـا كنـت تحـت قصـف كثيـف.

قبـل المغـرب بقليـل وصلـت إلـى مركـز للمجاهديـن. وكنـت أنظـر إلـى كل شـيء حولـي بدهشـة وحيـرة وإعجـاب، كأنـي دخلـت عالمـا غيـر العالـم الـذي أعهـده وأعرفـه. لـم أكـن أعـرف مـن المجاهديـن أحـدا، الأمـر الـذي زادنـي دهشـة.

وقيد الأمـان وكيـف أفتحـه عنـد الحاجـة ومـا إلـى ذلـك مـن المعلومـات البسـيطة، ولـم ينسَ أن يخوفنـي جـدا مـن شـن غـارات العـدو المفاجئـة، فأوصانـي: خـذ حـذرك حسـنا، لا يفوتـك وعيـك أبـدا، يجـب أن تراقـب أمامـك وخلفـك، ولا تغفلـن عـن يمينـك وشـمالك حتـى لا يهجـم علينـا العـدو وأنـت نائـم أو غافـل أو لاعـب. صدقونـي لـم يكـن الأمـر جـادا إلـى هـذا الحـد ولكـن لـم أكـن أعلـم هـذا حينئـذ.

كنـت أحـدث نفسـي: هـا أنـذا، أحـرس المجاهديـن لأول مـرة فـي حياتـي وهـم نائمـون، وأشـعر بثقـل الواجـب علـى عاتقـي،



غربـت الشـمس وبـدت الليلـة مظلمـة حالكـة، وسـاد الظـلام فـي الآفـاق؛ لأن الليلـة كانـت مـن ليالـي العشـر الأخيـرة، ومعلـوم أن القمـر لا يطلـع فـي هـذه الليالـي إلا مؤخـرا جـدا، وسـاد صمـت مرعـب فـي المدينـة. قـام أحـد المجاهديـن بتقسـيم سـاعات الحراسـة - لا داعـي لذكـر اسـمه - لـم أكـن أتوقـع بتاتـا أنـه سـوف يسـتعملني فـي الحراسـة، يسـتعمل شـخصا لـم يمسـك ولـم يلمـس البندقيـة ولـو مـرة، طـوال حياتـه.

فاعترضـت علـى ذلـك دون تريـث؛ ولكـن فـي نفـس الوقـت لـم أكـن أريـد أن أتخلـف عـن الحراسـة التـي هـي أول تجربتـي منـذ ولدتنـي أمـي، فـي الحقيقـة كنـت أريـد أن يعلمنـي أحـد كيـف أسـتعملها وكيـف أرمـي بهـا عنـد الحاجـة. فأعطانـي الرجـل كلاشـنكوفا وعلمنـي شـيئا بسـيطا عـن اسـتعمال السـلاح فـي غرفـة مظلمـة وفـي يـده ضوايـة ضئيلـة جـدا، أو علـى الأصـح فقـط أرانـي الزنـاد وكيـف أضغطـه عنـد الحاجـة

ترتعـد فرائصـي -وربمـا كل بدنـي- مـن الخـوف الـذي أدخلـه الرجـل فـي قلبـي إدخـالا، كنـت أشـعر أنـي وجميـع أصحابـي النائميـن داخـل المركـز علـى مـرأى ومسـمع مـن قناصـات العـدو فـي أي لحظـة. صدقونـي يـا سـادة! قضيـت كل وقـت حراسـتي والكلاشـنكوف فـي يـدي وسـبابتي اليمنـى علـى الزنـاد، ولكـن لحسـن الحـظ أنـي لـم أفتـح قيـد الأمـان، مثـل جنـدي قـد اتخـذ موقعـه فـي الخنـدق وينتظـر بـدء العمليـة.

كنـت أرى فـوق الجـدران والسـطوح أشـباحا لكثـرة النظـر إليهـا بـل لشـدة الخـوف فـي القلـب، أقسـم بـالله أن تلـك الليلـة كانـت مـن الليالـي الآمنـة المطمئنـة المسـتقرة بالنسـبة لتلـك الظـروف القاسـية؛ ولكننـي لـم أكـن أفهـم هـذا عندئـذ، جـراء خـوف شـديد أدخلـه الرجـل فـي القلـب. يمكـن أن عـددا غيـر قليـل مـن المجاهديـن الجـدد واجهـوا مثـل مصيـري.

(يتبع بإذن الله)

الإصدارات المرئية خلال شهر أغسطس 2018م



فتح غزني





انضمام عدد من الجنود مع أسلحتهم للمجاهدين في قندوز





قافلة الفتح (12) مع ترجمة باللغة الإنجليزية





العمليات الناجحة ببوابة كابل





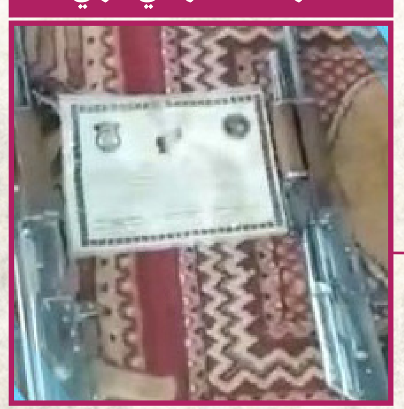
إطلاق الأسرى بمناسبة العيد تنفيذًا لإرشادات أمير المؤمنين







هزيمة العدو في غزني

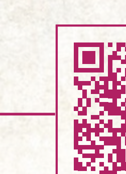


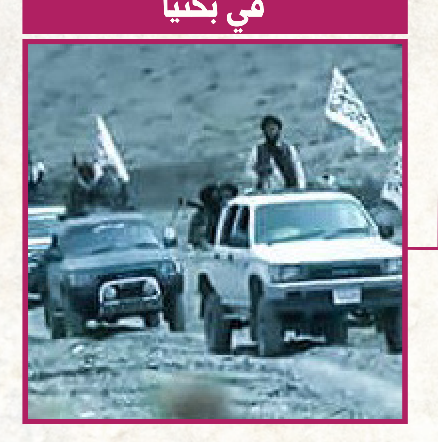




جرائم العدو في (فراه رود)

انضمام 18 من الجنود للمجاهدين في بكتيا

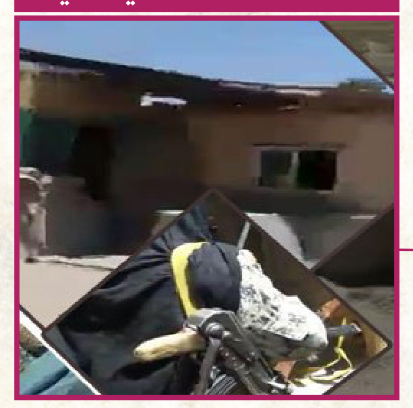


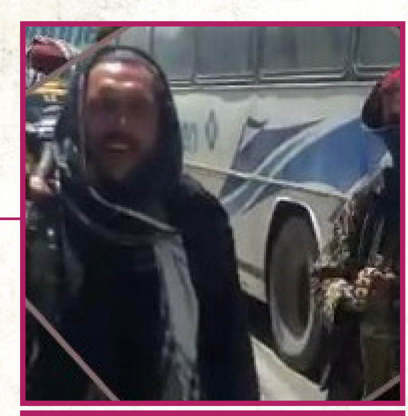




تقرير حول الوضع في مركز ولاية غزني

الفتوحات الأخيرة في غزني





إغلاق الطريق العام زابل-ميدان وردك أمام العدو

التربية والتعليم (14)







فتح (دهيك)

لقاء مع حاكم ولاية غزني حول الانتصارات والانجازات الأخيرة

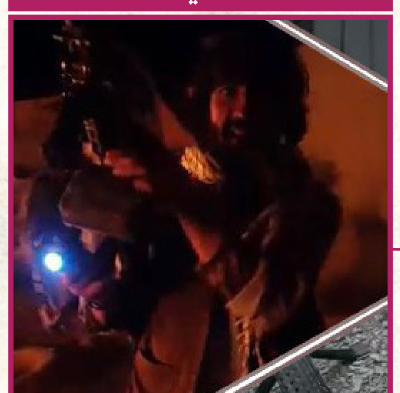




لقاء مع أحد عناصر العدو المقبوض عليهم بولاية فراه



الفتوحات في مركز زابل





تقرير حول تصفية المجاهدين مديرية (درزاب) من داعش

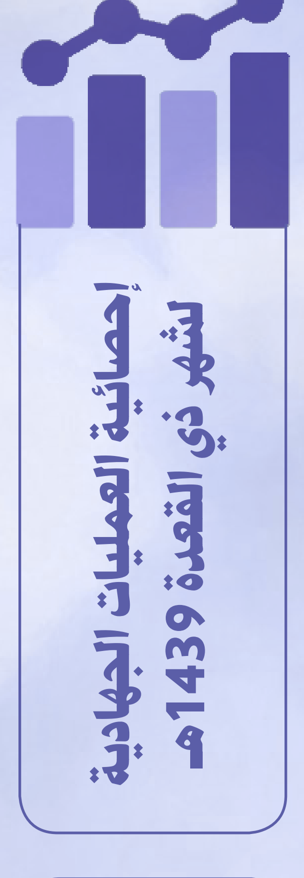




فتوحات المجاهدين في منطقة (مركزي بغلان)





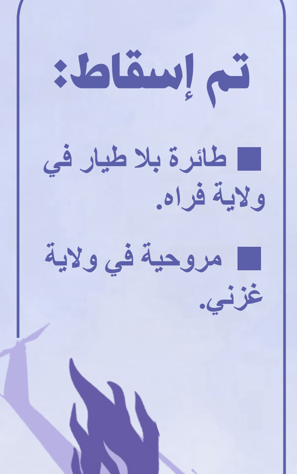


إحصائية العمليات الجهادية لشهر ذي القعدة 1439هـ

الرقم	الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو: قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين: شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	تدمير آليات المجاهدين
1	قندهار	71	0	0	0	155	54	38	2	7	0
2	هلمند	192	1	0	0	394	219	38	11	11	1
3	زابل	58	0	0	0	143	43	18	3	1	0
4	روزجان	31	0	1	1	144	15	6	2	3	0
5	فراه	54	0	0	0	85	44	9	3	7	0
6	غور	11	0	0	0	10	9	2	1	3	0
7	هرات	31	0	3	3	75	36	8	3	6	0
8	نيمروز	15	0	0	0	35	9	2	0	1	0
9	بادغيس	27	0	0	0	27	31	4	1	4	0
10	فارياب	45	0	0	0	70	46	10	1	1	0
11	كونر	33	0	0	0	19	30	3	1	0	0
12	ننجرهار	30	0	1	0	74	48	6	1	2	0
13	لغمان	9	0	0	0	17	21	5	0	0	0
14	نورستان	5	0	0	0	13	4	2	0	0	0
15	كابول	29	1	0	0	40	15	6	1	0	1
16	ميدان ورك	47	0	3	0	78	41	26	5	6	0
17	غزني	69	0	0	0	474	389	54	17	28	0
18	خوست	22	0	0	0	18	4	3	0	0	0
19	لوجر	54	0	0	2	133	48	22	0	0	0
20	كابيسا	8	0	0	0	15	6	2	0	0	0
21	بروان	18	1	9	11	16	10	8	1	2	0
22	بكتيكا	27	0	0	0	76	66	8	1	2	0
23	بكتيا	48	0	0	0	110	114	22	6	7	0
24	قندوز	24	0	2	1	74	53	7	1	5	0
25	بغلان	6	0	0	0	8	23	1	0	0	0
26	تخار	11	0	0	0	43	48	1	0	3	0
27	سمنجان	2	0	0	0	2	0	0	0	0	0
28	بدخشان	7	0	0	0	46	35	2	4	6	0
29	باميان	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
30	بلخ	25	0	0	0	37	37	2	1	0	0
31	جوزجان	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0
32	داي كندي	11	1	0	0	48	19	0	0	0	1
33	سربل	1	0	0	0	0	5	0	0	0	0
34	بنجشير	1	0	0	0	8	13	2	0	0	0
	مجموعه	1023	4	19	18	2487	1535	317	66	105	3

تم إسقاط:

- طائرة بلا طيار في ولاية فراه.
- مروحية في ولاية غزني.



بحد السيف نردي من لقينا

تعالـت صرخـة الإيمـان فينـا ... نـدكُ بهـا عـروش الكافرينـا
عقدنـا العـزم أن نبقـى جنـوداً ... ليوثـاً ننصـرُ الحـقَّ المبينـا
ولـو ولَـت جمـوعُ النـاس عنَـا ... فإنَـا بالهـدى مستمسـكونا
ولا والله لـن نبقـى حيـارى ... فنغـرق فـي بحـار التائهينـا
فنصـرُ الله لا يأتـي لقـومٍ ... إذا لاقـوا تولّـوا مدبرينـا
ملأنـا قلبنـا وغـراً وغيظـاً ... علـى أعـداء رب العالمينـا
نـذودُ عـن الشـريعة كل بـاغٍ ... فيرجـعُ خائبـاً فـي الأخسـرينا
ونضـربُ بالسيوف رقـاب قومٍ ... تصيّرهـم حصيـداً خامدينـا
تدكدكهـم جيـوش الحـق دكا ... ولـو شـادوا لهم حصنـاً حصينا
ونُحيـي سـنة الصديـق فيهـم ... فنسـقيهم بهـا كأسـاً مهينـا
فـلا التهديـد يثنينـا فلسـنا ... نبالـي بالطغـاة المارقينـا
ألفنـا كل داهيـةٍ فعدنـا ... نلاقـي خطبهـا مستبشـرينا
ولا الإغـراء يغرينـا فإنـا ... أبَيْنَـا أن نـذل وأن نلينـا
ركلنـا زهـرة الدنيـا وقمنـا ... إلـى جنـات عـدنٍ قاصدينـا
فمهمـا يمكـر الطغيـان مكـراً ... فـإن الله خيـرُ الماكرينـا
ولا نعطـي الدنيـة لا ولكـن ... بحـد السيف نُـردي مـن لقينـا

AL SOMOOD

Monthly Islamic Magazine

13th year - Issue 150 - ZulHijja 1439 / August 2018



إضربْ وأثخنْ قطّع الأعناقا   وعلى رقاب الكفر شدّ وثاقا

لا يردع الأنذال غير مهنّدٍ   ماضٍ صقيلٍ حدُّه برّاقا